

عبداللهيان: على باريس التوقف عن العنف وانتهاك حقوق الإنسان في مواجهة الاحتجاجات اعتراف أميركي بعملية استهداف ناجحة في دير الزور... وإعلان عدم رغبة بالتصعيد ليف تخاطب الرياض من بيروت: لن نترك لبنان لكم بعد التفاهم مع طهران برعاية بكين

كتب المحرر السياسي

لم تمر مشاهد باريس الدموية، والتي أظهرت حجم الوحشية في تعامل الشرطة مع المتظاهرين، دون تعليق أو رد، وقد اعتاد الغرب أن يرتكب الجرائم ويقدم العذات والتوجيهات حول كيفية احترام حقوق الإنسان، وما هي المحكمة الدولية التي تعامت عن جرائم أميركا في العراق وأفغانستان، وتتعامى عن الجرائم الإسرائيلية المستمرة والمتعددة بحق الشعب الفلسطيني، قامت بسرعة قياسية بإصدار مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بذريعة الدفاع عن حقوق الطفل. وفي هذا السياق جاء موقف وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان، الداعي الحكومة الفرنسية لوقف العنف وانتهاكات حقوق الإنسان في التعامل مع الاحتجاجات التي تملأ شوارع فرنسا ويسقط فيها عشرات الجرحى كل يوم على مدى أسابيع. وكلام عبد اللهيان يأتي بعدما نجحت إيران في احتواء الاحتجاجات السلمية والسيطرة على أعمال الشغب والاستهداف الأمني الموجهة من الخارج، وبعد التفاهم مع السعودية التي كان يشكل الخلاف معها مصدراً لتغذي منه الأحداث داخل إيران، وكانت باريس كل يوم تخرج ببيان يتهم السلطات الإيرانية بانتهاك حقوق الإنسان وتدعو لوقف العنف.

في المشهد الإقليمي تصدّر الإعلان الأميركي عن نجاح عملية استهداف القواعد الأميركية في منطقة شرق سورية بإلحاق خسائر بشرية كناية عن قتل وخمسة جرحى، مع الإعلان عن رد أميركي باستهداف قواعد لقوى المقاومة في المنطقة، مع التأكيد بعدم وجود نية أميركية بالتصعيد، ومعلوم وفقاً للبيانات الأميركية والإسرائيلية والدراسات الصادرة في واشنطن وتل أبيب أن العملية وما سبقها من عمليات مشابهة وما سيليهها، تأتي رداً على الغارات الإسرائيلية داخل سورية، في جانب منها، ورفضاً للاحتلال الأميركي في الجانب الآخر، وفيما واشنطن تشجع الاسرائيليين على مواصلة غاراتها، وتتمسك ببقاء احتلالها، لا يمكن لها أن تتوقع وقف العمليات ضدها، بينما وضعت مصادر سياسية البيان الأميركي محاولة لتحويل العملية التقليدية الى منصة سياسية لإيصال رسالة مضمونها النية الأميركية بالمشاغبة على مناخات إيجابية تجاه سورية سواء من تركيا أو من دول الخليج، تتمة لما سبق وقاله رئيس أركان الجيوش الأميركية مارك ميلي في زيارته لمنطقة شرق سورية وتأكيد بقاء قواته فيها، رغم عدم وجود أي صيغة قانونية وشرعية تبرر تمركزها في سورية.

في لبنان رسالة مشابهة حملتها جولة معاونة وزير الخارجية الأميركية باربرا ليف، في جولة على المنطقة هي الأولى بعد إعلان

الاتفاق الثلاثي الصيني السعودي الإيراني، لم تحمل أي مضامين جديدة سياسياً أو اقتصادياً، وليف صاحبة وصايا الفوضى والمزيد من الانهيار أملاً بتغيير المعادلة بوجه المقاومة، تبدو زيارتها وفقاً للمصادر السياسية المتابعة نوعاً من الرسالة الضمنية للسعودية تقول إن واشنطن لن تترك لبنان للسياسات السعودية كما كان الحال قبل الاتفاق السعودي الإيراني، وإن ما كان قبل الاتفاق غير ما بعده.

وفيما لم يحمل المشهد السياسي تطورات جديدة بظل استمرار المرواحة بالملف الرئاسي، خطفت زيارة مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف لبيروت الأضواء. واستهلت ليف جولتها ترافقها السفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، بزيارة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في كمنصو، فاستقبلها بحضور رئيس كتلة "اللقاء الديمقراطي" النائب تيمور جنبلاط، والنائب راجي السعد، حيث كان عرض لمجمل الأوضاع والتطورات السياسية. بعدها انتقلت الى عين التينة واجتمعت مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، قبل أن تحط في وزارة الخارجية للقاء الوزير عبدالله بوحبيب وتمّ البحث في التطورات السياسية والاقتصادية في لبنان وما يجري في المنطقة من تحولات لا سيما انعكاسات الاتفاق السعودي - الإيراني والصراع اليمني والأزمة السورية.

(التتمة ص6)

نقاط على الحروف

سورية عقب أخيل السياسات الأميركية والإسرائيلية

ناصر قنديل

من يراقب الوضع السوري وامتداده وتداعياته خلال فترة الشهرين الفاصلة بين تاريخ صدور التقرير الاستراتيجي لمعهد الأمن القومي في تل أبيب، الذي يعامل بصفته أبرز وأهم قراءة إسرائيلية لتحديد التهديدات ورسم الاستراتيجيات، وبين اللحظة التي صدر فيها البيان الأميركي عن سقوط قتل وجرحى أميركيين في عملية نفذتها طائرة مسيرة على منطقة حقل العمر حيث القواعد الأميركية في شرق الفرات، يطرح السؤال الاستراتيجي المشروع عما إذا كانت تل أبيب لا تزال تملك الحيوية الفكرية اللازمة لإدراك التحديات، والذكاء الاستراتيجي اللازم للتعامل معها. والعملية تقع ضمن التوقعات التي تحدث عنها التقرير، في إطار الرد على الغارات الإسرائيلية، أو ما يسميه الإسرائيليون بالمعركة بين حروب، لكن التقرير يغفل الإجابة عن سؤال كيفية ضمان التحمل الأميركي لتصاعد هذه العمليات، خصوصاً عندما يبدأ نزف الدم الأميركي، وقد بدأ، أو يبدأ الاعتراف بحدوثه تمهيداً لبحث مستقبل الاحتلال ووظائفه وكلفته، وقد بدأ، ما دام التقرير يقترح استمرار وتصاعد عمليات الإغارة الإسرائيلية في العمق السوري ضمن إطار ما يسميه بالمعركة بين حروب؟

في كل العناوين الفرعية للتقرير، تحدي حزب الله والوضع الفلسطيني نحو انتفاضة شاملة، وتهديد الوضع الاسرائيلي نحو انقسام خطير، ومخاطر فقدان الدعم الغربي مع حكومة متطرفين، والتحدي السوري، وتحدي إيران النووية. يخلص التقرير الى توصيات يشكل الاستناد الى واشنطن (التتمة ص6)

مقتل أميركي في هجوم على قاعدة عسكرية للاحتلال بالحسكة



إيران"، على حد زعمه. على صعيد مواز، أفادت مصادر محلية بأن غارات جوية استهدفت مركز التنمية الريفية ومركز الحبوب قرب مطار دير الزور العسكري. ولفتت المصادر إلى وقوع إصابات

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، فجر أمس، أن قواتها شنت غارات جوية في سورية، زاعمة أن غاراتها جاءت "رداً" على هجوم "قاتل" بطائرات مسيرة. وأضافت الوزارة، أن "طائرة من دون طيار أسفرت عن مقتل أميركي وإصابة 6 آخرين، في قاعدة للحزب الحسكة شمال شرق سورية، نحو الساعة 1:38 مساءً بالتوقيت المحلي".

وأعلنت الوزارة أن الضربات الجوية جاءت في سياق الرد على الهجوم الأخير، إضافة إلى "سلسلة من الهجمات الأخرى ضد قوات التحالف في سورية من قبل مجموعات تابعة لحرس الثورة الإيراني".

من جهته، قال وزير الدفاع لويد أوستن: "بتوجيه من الرئيس الأميركي جو بايدن، فوّضت القيادة المركزية الأميركية بشن ضربات جوية دقيقة شرقي سورية ضد المنشآت التابعة

ميدفيديف: سنحتاج كيف إذا اقتضت الحاجة



حذر نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ديمتري ميدفيديف، أمس، من أن قوات بلاده قد تزحف إلى كييف أو لفوف في أوكرانيا "إذا كان هناك حاجة لذلك".

وأوضح، في مقابلة مع وكالات أنباء روسية: "لا يمكن استبعاد أي شيء".

وأشار ميدفيديف إلى أن "العقوبات الغربية على روسيا لا تستهدف القيادة الروسية، بل تستهدف المواطنين الروس"، معتبراً أن العقوبات تقول للروس: "ستستثرون كل شيء كلفة أكبر، وستحظر بطاقتكم الائتمانية، ولن تتمكنوا بعد الآن من السفر".

في المقابل، حث الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي أوروبا، على تعزيز إمدادات الأسلحة الحديثة والتعجيل في إرسالها وفرض عقوبات أشد صرامة على روسيا.

وقال زيلينسكي، مخاطباً زعماء الاتحاد الأوروبي الذين أجروا محادثات مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: "إذا انتظرت أوروبا، قد يتوفر الوقت للشر ليعيد جمع صفوفه والاستعداد لسنوات من الحرب".

وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي هو الذي أرجأ القرارات بشأن توفير أسلحة بعيدة المدى وطائرات والمضي قدماً في محادثات منح أوكرانيا عضوية الاتحاد الأوروبي.

وشكر بولندا وسلوفاكيا، وهما عضوان في حلف "الناتو"، لموافقتهما على تزويده بطائرات "ميغ" السوفياتية الصنع.

ماكرون يزور الصين مطلع نيسان



التعاون الثنائي». ورفع الرئيسان خلال محادثة هاتفية «سوء التفاهم» المرتبط بالخلاف حول الناشطة الفرنسية - الجزائرية أميرة بوراوي و«اتفقا على تعزيز قنوات الاتصال، لمنع تكرار هذا النوع من سوء التفاهم المؤسف».

أعلن قصر الإليزيه أمس أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيستغل «زيارة الدولة» التي سيقوم بها إلى الصين من 5 ولغاية 8 نيسان «للعمل» مع نظيره الصيني شي جين بينغ على «عودة السلام» في أوكرانيا.

وقالت الرئاسة الفرنسية في بيان أوردته وكالة الصحافة الفرنسية، إن زيارة ماكرون ستقوده إلى بكين وكذلك إلى كانتون، مؤكدة أنه «ملتزم الحفاظ على حوار مستمر ومتطلب مع الصين».

وكان ماكرون أعلن في نهاية شباط أنه سيزور الصين في مطلع نيسان، لكنه لم يكشف يوماً عن المواعيد المحددة والمدن المعنية.

وأوضح الإليزيه في بيانه أن «الرئيسين الفرنسي والصيني سيجريان نقاشات معمقة حول الحرب في أوكرانيا للعمل من أجل عودة السلام في إطار القانون الدولي، ولا سيما سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها».

وبحسب بيان ثان لاليزيه فقد طوى ماكرون ونظيره الجزائري عبد المجيد تبون أمس صفحة الأزمة الدبلوماسية الأخيرة بين البلدين، وأعلنا عن رغبتهما في مواصلة «تعزيز

بري أرجاً جلسة اللجان إلى الثلاثاء وعرض الأوضاع مع بورجيا وغريو

■ حسن حردان



بري مستقبلاً غريو في عين التينة أمس

أرجاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، جلسة اللجان المشتركة التي كانت مقررة الإثنين المقبل إلى يوم الثلاثاء الذي يليه، الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر.

وفي نشاطه في مقر الرئاسة الثانية بعين التينة، استقبل بري السفير البابوي في لبنان المونسنيور باولو بورجيا وجرى عرض للأوضاع العامة في لبنان.

كما بحث بري مع السفارة الفرنسية في لبنان آن غريو، في آخر المستجدات السياسية والأوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

سليم بحث مع عون شؤون المؤسسة العسكرية



وزير الدفاع وقائد الجيش خلال لقاءهما أمس

التقى وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم، في مكتبه بالبرزة أمس، قائد الجيش العماد جوزاف عون، واطلع منه على الوضع الأمني العام في البلاد.

وتناول اللقاء شؤون المؤسسة العسكرية "ولا سيما ما يتعلق منها بأحوال العسكريين في الخدمة الفعلية والمتقاعدين وعائلات الشهداء المادية وما يمكن القيام به لتحسين أوضاعهم في هذه الظروف الصعبة التي تفرض عليهم أعباء وتحديات مادية يومية" وفق بيان.

وتطرق الجانبان "إلى ما تحققه يومياً وحدات الجيش على المستوى الأمني في مكافحة الجريمة وحماية الاستقرار والأمن في المناطق اللبنانية كافة. وكان توافق على أهمية دور الجيش في هذه المرحلة الدقيقة لحفظ الاستقرار ومكافحة العصابات الإجرامية".

خفايا

قال وزير خارجية غربي سابق إن من علامات شيخوخة الغرب أنه فقد تفوقين تميز بهما بكونه الفاعل الأبرز في العالم وأنه قادر على معرفة وتوقع الأحداث. وها هو ينتقل إلى موقع رد الفعل على فعل عسكري روسي واقتصادي صيني ويعجز عن توقع حدث بحجم الرعاية الصينية للاتفاق السعودي الإيراني.

كلام اليسار

قال خبير عسكري إن إعلان الجيش الأميركي عن سقوط قتيل وجرحى في ضربة طائرة مسيرة لقاعدة في حقل العمر شرق الفرات يعني أن الجيش الذي كان مرتاحاً لوضع اليد على عائدات بيع النفط السوري المنهوب ويرفض وضع المستوى السياسي يده على مصير الاحتلال الأميركي في سورية بدأ يستعد للتغيير.

التحالف الصيني الروسي ونهاية حلم واشنطن

هذه النتيجة المرة للسياسة الخارجية الأميركية وأن كانت قد بدت مفاجئة لواشنطن، إلا أن كبير منظري السياسة الأميركية زيغنيو بريجنسكي كان حذر مبكراً صناع السياسة في بلاده من مخاطر انتهاج سياسات الهيمنة لأنها سوف تستفز الدول الكبرى وتدفعها إلى التحالف والتعاون في ما بينها ضد أميركا، ولهذا فالأفضل بالنسبة لأميركا انتهاج سياسات تأخذ بالاعتبار مصالح هذه الدول حتى تتمكن الولايات المتحدة من الحفاظ على دورها في قيادة العالم. مفرقا عن انتهاج سياسة الهيمنة، وبين انتهاج سياسة قيادة العالم. غير أن الإدارات الأميركية المتعاقبة لم تأخذ بنصيحة بريجنسكي، ودأبت على مواصلة سياسات الهيمنة الأحادية، واستخدمت الوسائل العسكرية والحروب الناعمة وسيلة للاحتفاظ بهذه الهيمنة، وعندما فشلت هذه الوسائل لجأت إلى الوسيلة الاقتصادية، والتي تقوم على فرض العقوبات الاقتصادية والحصار المالي والاقتصادي ضد الدول التي ترفض الخضوع لسياسات الهيمنة الأميركية، أو تتحدى هذه الهيمنة، ولم تستثن منها حتى الدول الكبرى مثل روسيا والصين، وبلغت هذه السياسة أوجها في السنوات الأخيرة عندما لجأت إدارة الرئيس جو بايدن إلى فرض العقوبات على روسيا وأجبرت دول أوروبا والدول الحليفة لأميركا على الالتزام بها في محاولة لعزل روسيا وإخضاعها، لكن النتيجة جاءت معاكسة تماماً خصوصاً بعد فشل هذه السياسة في دفع الصين إلى الانضمام إلى صف الدول التي تقاطع روسيا.. الأمر الذي أظهر قصر نظر صناع القرار في واشنطن وعدم إدراكهم مصالح الدول الكبرى والمخاطر الناجمة عن تجاهل هذه المصالح والضرب بها عرض الحائط، مما دفع الدول المتضررة من سياسات الهيمنة والعقوبات الأميركية إلى التكاتف والتعاون والتحالف في ما بينها لكسر هذه الهيمنة وإسقاط سياسة العقوبات عبر إقامة الشراكات والتحالفات الاقتصادية وإجراء التبادلات التجارية بالعملات الوطنية، وصولاً إلى إقامة التحالفات العسكرية والاستراتيجية لفرض موازين عالمية جديدة تكسر الهيمنة الأميركية والتي تجلت بالشراكة الروسية الصينية من جهة والمناورات العسكرية البحرية المشتركة بين كل من روسيا والصين وإيران إلخ... حتى جاءت قمة بوتين شي وما نتج عنها من تكريس للتحالف الاستراتيجي بين أكبر دولتين تواجهان الهيمنة الأميركية، وما سبق هذه القمة من نجاح بكن في تحقيق المصالحة السعودية الإيرانية، ومن ثم تفجر أزمة بنوك أميركا على خلفية تداعيات فشل سياسة العقوبات الاقتصادية الأميركية ضد روسيا، جاءت هذه التطورات المتلاحقة لتصبح المياه الباردة على رؤوس صناع القرار في واشنطن والعواصم الغربية، الذين استفاقوا على انهيار أحلامهم التي اعتقدوا أنها ستصبح حقيقة فإذا بها تنهار أمام أعينهم كما يذوب جبل الجليد...

شكلت القمة الأخيرة بين الرئيسين الصيني شي جين بينغ والروسي فلاديمير بوتين في موسكو، وما نتج عنها، شكل أكثر المؤشرات القوية على تنامي حجم التعاون الروسي الصيني الذي بلغ مستويات متقدمة بعد اندلاع الحرب الروسية الأطلسية في أوكرانيا، حتى يكاد المرء يصل إلى قناعة راسخة بأن حلفاً استراتيجياً روسيا صينياً قد جرى تدشينه في اجتماع القمة، وأن السياسة الأميركية منيت بذلك بأكبر إخفاق في تاريخها، فهي حصدت نتيجة عكسية لمحاولاتها الفاشلة إحداث تباعد بين موسكو وبكين، من خلال سعي واشنطن إلى استمالة الصين إلى صفها بهدف عزل روسيا والقضاء على طموحاتها في لعب دور عالمي، وبالتالي تحطيم أي آمال صينية أو روسية في منافسة أميركا على الساحة الدولية، لإقامة عالم متعدد الأقطاب، واستطراداً تمكن واشنطن من تعويم هيمنة القطب الأوحدي بقيادة الولايات المتحدة.. لكن القيادة الصينية برئاسة شي بينغ، أدركت الفخ الأميركي المنصوب لها من خلال الغزل الأميركي الغربي لبكين لإقناعها بالابتعاد عن موسكو، والسير في سياسة العقوبات ضد روسيا، كما أدركت القيادة الصينية جيداً بأن انضمامها إلى هذه السياسة الأميركية، إنما كمن يطلق النار على قدميه، وأن النتيجة لن تكون سوى كما يقول المثل، «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».. أي أنه بعد أن تنجح أميركا بمحاصرة وعزل روسيا عالمياً، وبالتالي إضعافها وإخضاعها، فإن الدور التالي سيأتي على الصين التي تعتبرها أميركا التحدي الأخطر لهيمنتها على العالم، لكنها أي واشنطن لا تستطيع الوصول إلى هدفها إلا إذا تمكنت من التفريق بين روسيا والصين، غير أن هذه السياسة الأميركية لم يكتب لها النجاح، كما كان متوقعاً، لأن دولة كبرى مثل الصين ليست من السذاجة بمكان حتى تقع في حبال والأعيب السياسة الأميركية..

ولذلك كان الرد الصيني على الغزل الأميركي الغربي الملعوم، بتعزيز علاقاتها مع روسيا على نحو غير مسبوق، مما أحدث صدمة في واشنطن والعواصم الغربية، التي لم تكن تتوقع حصول ذلك، ما دفع مستشار الأمن القومي الأميركي السابق جون بولتون إلى القول: «التحالف الروسي الصيني مشكلة حقيقية للغرب».. أما وزير الخارجية الأميركي الأسبق مايك بومبيو فقد وصف ما جرى قائلاً: «لقد فشلت إدارة بايدن وسمحت للروس والصين بالاتحاد، وهذا يشكل مخاطر كبيرة للولايات المتحدة».. مشيراً إلى «أن العضوين الدائمين الآن في مجلس الأمن الدولي توحدوا ضد الولايات المتحدة، الأمر الذي ستكون له عواقب سلبية على واشنطن»... على أن صحيفة أكسبرو الروسية جاء عنوانها معبراً عن نتيجة القمة: «بوتين وشي جين بينغ ضمنا لواشنطن وجح الرأس»...

اجتماعات وزارية ومطلبية في السرايا



ميفقاتي مجتمعاً إلى بدران والأسمر في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

حدثت المختبرات في الشرق وقد وعدنا دولة الرئيس خيراً". واجتمع رئيس الحكومة مع وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام الذي أوضح أنه طمان ميفقاتي إلى "استقرار أسعار الخبز على الرغم من الظروف الصعبة وعدم استقرار سعر الدولار"، معلناً تكثيف الجولات الرقابية في الأسواق خلال شهر رمضان وفترة الأعياد. كذلك، اجتمع ميفقاتي مع وزير العدل والصحة في حكومة تصريف الأعمال هنري خوري وفراس الأبيض.

عمالي يهمننا استمرارية الجامعة وهي تكمن باستمرارية الأساتذة والهيئة الإدارية وأهمية إحصاف الأستاذ الجامعي، وهذا ما سيحصل في القرارات التي ستتخذ يوم الإثنين المقبل والتي تشمل الجامعة اللبنانية". وأضاف "كذلك هناك موضوع مهم يتعلق بالعقد التشغيلي وصيانة الجامعة والمسؤول عن هذا الأمر مئات العمال، حيث انتهى عهدهم وهم مهتدون بالصرف من الخدمة. نريد تأمين استمرارية العمال للحفاظ عليهم وعلى الجامعة اللبنانية التي تحتاج إلى صيانة وكهرباء، ولمراقبة المختبرات التي هي من

بحث رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميفقاتي في اجتماعين عقدهما أمس في السرايا، مطالب أساتذة وموظفي الجامعة اللبنانية، وفي هذا الإطار اجتمع مع رئيس الجامعة الدكتور بسام بدران ووفد من الأساتذة. وقال بدران "وضعنا دولة الرئيس في تفاصيل أوضاع الجامعة وآلية دعم الأستاذ الجامعي والموظف فيها وتأمين الدعم المطلوب لصندوق التعاضد، وصيانة وإشغال المجمع وتأمين الأموال اللازمة لكي لا تقع في المشاكل ونأمل أن نسير بالاتجاه الإيجابي لنتمكن من المحافظة على الجامعة اللبنانية".

بدوره، قال رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة الدكتور أنطوان شربل "تطرقنا إلى موضوع الرواتب والنقل وصندوق التعاضد الذي يغطي الأساتذة والمتقاعدين ومطالب الجامعة المرزمنة، من التفرغ في الملاك وغيرها، وأبلغناه بكل صراحة أن هناك سيناريوهات عديدة مطروحة على طاولة الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، أحلاها مر، ونتمنى ألا نصل إليها ونستغل الفرصة لتسليط الضوء مجدداً على موضوع اتعاب «PCR» للجامعة والتي تبلغ حوالي 52 مليون دولار، ومدعي عام ديوان المحاسبة القاضي فوزي خميس قال إن هذه الأموال حق مكتسب للجامعة اللبنانية، وهذا المبلغ يضح أوكسجين في جسم الجامعة". واجتمع رئيس الحكومة، في حضور بدران ورئيس الاتحاد العمالي العام بشار الأسمر مع وفد من لجنة الموظفين في الجامعة. بعد الاجتماع قال الأسمر "نحن كاتحاد

«المنتدى الاقتصادي»: حاكم المركزي زور ميزانيته وشطب حقوقاً للخزينة

خفض لسعر صرف الليرة بل بالعكس ارتفع سعر الصرف ما ناهز عن 140 الف ل.ل للدولار الواحد. ودان المنتدى "التصرفات المالية الثلاثية المذكور رئيس الحكومة ووزير المالية وحاكم مصرف لبنان وجميع الوزراء بحكم مسؤوليتهم عن أعمال الحكومة بالتضامن والتكافل"، محملاً "القوى السياسية كافة ولا سيما الممثلة بالحكومة مسؤولية أعمال هذا الثلاثي". وأهاب "بالشعب اللبناني الاستمرار في النضال لإسقاط هذه المنظومة الحكومية"، مُباركاً "كل التحركات الشعبية المطالبة القطاعية العامة" ودعا المواطنين كافة إلى المشاركة فيها.

ثمانينات القرن الماضي". وأضاف "واقدم الحاكم وبموافقة صريحة وواضحة من رئيس الحكومة ووزير المالية على رفع سعر صرف الدولار ثم عمد إلى رفع سعر صيرفة، وكل ذلك بقصد زيادة الضرائب والرسوم على الشعب اللبناني وإفادة المصارف التجارية وكبار الرأسماليين والسياسيين المُمسكين بالسلطة من فروقات سعر صيرفة وسعر السوق السوداء، وذلك يكون على حساب احتياطي المصرف المركزي من الموجودات بالعملة الأجنبية حيث بلغ هذا الانخفاض في آخر ميزانية للصرف حوالي 260 مليون دولار أميركي ذهبت إلى الطغمة المالية السياسية الفاسدة الحاكمة، من دون أن يُرافق ذلك أي

رأى المنتدى الاقتصادي الاجتماعي أن "الانهيار الشامل في لبنان وصل إلى مستويات مخيفة وخطيرة تنذر بانحلال الوطن كياناً ودولة وتتحمل مسؤولية هذا الواقع المنظومة السياسية المالية الحاكمة، التي لم يردعها وزاع أخلاقي أو دستوري أو قانوني عن ممارسة نهب المال العام والسطو على المال الخاص". وأشار المنتدى في بيان بعد اجتماعه الدوري إلى أن "ممثل هذه المنظومة، حاكم مصرف لبنان أقدم وبرعاية رئيس الحكومة ووزير المالية على تزوير ميزانية المصرف المركزي وشطب حقوق للخزينة تبلغ حوالي 28,5 مليار دولار أميركي، ما ترتب على الدولة حوالي 53 مليار دولار أميركي مشكلاً نصف الدين العام الذي تراكم منذ

حزب الله: للانفتاح على كل ما يؤمن مصالح لبنان



صفي الدين متحدًا أمس

أكد حزب الله أن "الذي أوجد المشكلة الاقتصادية في أساسها وأصولها هو الخارج"، داعياً إلى "الانفتاح على كل ما يمكن أن يؤمن مصالح لبنان". وفي هذا الإطار، اعتبر رئيس المجلس التنفيذي في الحزب السيد هاشم صفي الدين أن "الإسراع في انتخاب رئيس الجمهورية هو أمر مهم، لكنه يتطلب مقاربة موضوعية بعيدة عن كل التهويل الخارجي وعن كل المصالح الخارجية من أجل تحقيق مستلزمات الشراكة الوطنية الصحيحة بين جميع أبناء البلد". وقال "ما لم تكن هناك مقاربة جديدة من قبل البعض بعيداً عن الخارج، لن يصل لبنان إلى مرحلة الإنقاذ أو إلى مرحلة بداية الإنقاذ، هذا الأمر محسوم ولا يد منه".

وشدّد سماحته على ضرورة أن "نعرف أن الذي أوجد المشكلة الاقتصادية في أساسها وأصولها هو هذا الخارج"، متسائلاً "كيف نتوسّل الخارج لكسر مشكلتنا، وهو الذي يتوغّل ويؤمن في إذلال اللبنانيين، ويؤمن في منع الحلول عنهم؟". وتابع "ما نُشر بالأمس أصبح واضحاً جداً لكل اللبنانيين أن قضية الكهرباء والبنك الدولي كانت بلا أساس، وعبر البعض بأنها كانت كذبة كبيرة على مدى ستة ونصف السنة أو أكثر، وهم يقولون أن البنك الدولي يضع شروطاً واللبنانيون يجب أن يلتزموا بالشروط والحكومة حكومة تصريف الأعمال

مسكينة تلهف وراء تحقيق هذه الشروط، ولن تتمكن من تحقيق كل هذه الشروط، فبتبين بالتالي أن هذه الوعود كلها وعود واهية، يعني السفارة الأميركية وبعض الدول وبعض المسؤولين الذين يقولون تحدّثنا مع الأميركيين وتحّدثنا مع الأمم المتحدة هم يمارسون الكذب والخداع والنفاق، هذا هو الخارج الذي تراهنون عليه". ودعا إلى "الانفتاح على كل ما يمكن أن يؤمن مصالح لبنان".

بدوره، رأى رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك أن "الكيل

طرح ولا يبقى من الإنهيار، ومعالجة الأوضاع المتفاقمة إلا وضع أهل الخبرة الاقتصادية خارطة يتمكّن لبنان من خلالها من الخروج من أزمتها، بالإضافة لوضع حدّ للتلاعب بأعصاب المواطنين في شتى مجالات الحياة". ووصف "الاتفاق الإيراني السعودي برعاية صينية بالتاريخي، مشيراً إلى "أن هذه الاتفاقية لها انعكاساتها الإيجابية على المنطقة لاستقرار الأمن وعودة العلاقات الطبيعية لفتح السفارات كما حصل بين سورية والسعودية".

حمية التقى دو لا مارتنير: نعمل لتوفير التسهيلات لـ«توتال»



حمية مجتمعاً إلى وفد شركة توتال أمس

اجتمع وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حمية في مكتبه بالوزارة، مع المدير العام للاستكشاف والإنتاج في شركة "توتال" رومان دو لا مارتنير، لمتابعة البحث في الإجراءات التي تضطلع بها المرافق العامة التابعة للوزارة في ملف التنقيب عن النفط والغاز في لبنان، إن على صعيد مرفأ بيروت وإن في المطار.

وشدّد حمية خلال الاجتماع على أن "التسهيلات كافة التي تطلبها شركة توتال في كل من مرفأ بيروت والمطار يتم العمل والتنسيق بشأنها داخل جميع الإدارات المعنية في هذين المرفقين"، مشيراً إلى أن "التوجهات كانت قد أعطيت لها مسبقاً لتأمين كل ما تطلبه شركة توتال على صعيدها، خصوصاً في ما خص تأمين التسهيلات والإجراءات المناسبة واللائمة التي تطلبها الشركة، وذلك ضمن إطار القوانين، وبهدف مواكبة هذين المرفقين ملف التنقيب عن النفط والغاز الذي ستقوم به الشركة في البوك رقم 9، بحيث يكونان على أتم الاستعداد للاضطلاع بدورهما في المساهمة بوصول ملف التنقيب عن النفط والغاز إلى الخواتيم التي يتطلع إليها الشعب اللبناني".

بدوره أعرب دو لا مارتنير، عن تقديره لما اطلع عليه من الوزير حمية "لناحية الاستعداد في تلبية كل ما تطلبه شركة توتال من تسهيلات وإجراءات في المرفأ والمطار"، مؤكداً أن "التواصل المستمر مع الوزارة، يُعدّ أمراً مهماً في هذه المرحلة التحضيرية التي تقوم بها الشركة والتي تسبق عمليات بدء الحفر في نهاية شهر أيلول المقبل".

والتقى حمية في مكتبه، المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة في لبنان عبدالله الوردات واطلع منه على نشاطات البرنامج في لبنان، وخصوصاً مشروع الحكومة اللبنانية "أمان" الممول من البنك الدولي والذي يُقدّم المساعدات العينية والنقدية لحوالي مليون لبناني. وطلب الوردات من الوزير إمكان تسهيل وتعجيل خروج هذه المساعدات العينية التي تمر عبر مرفأ بيروت وعدم تأخيرها، لتبقى هذه العيّنات صالحة، مشيراً إلى أن حمية "قام بما يلزم وأجرى الاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية في مرفأ بيروت، لاتخاذ الإجراءات المناسبة، تسهيلاً لمرور تلك العيّنات خصوصاً أن هذا الموضوع إنساني وعلى تماس مباشر مع حاجات الناس".

الحملة الشعبية لكسر الحصار على سورية» أقرت ورقة عمل أولية لبرنامج «قافلة الوحدة»

لموسكو ولقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأجواء الاتصالات الجارية مع دمشق على المستويات العربية والإقليمية والدولية. ثم عرضت مساعدة الأمين العام لـ"المؤتمر القومي العربي" المديرية العامة لـ"المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن" رحاب مكحل، ورقة عمل حول «قافلة الوحدة العربية لكسر الحصار على سورية»، التي ناقشها الحاضرون وتمّ الاتفاق على إضافة «أحرار العالم» لتصبح «قافلة الوحدة العربية وأحرار العالم لكسر الحصار على سورية» باعتبار أن عدداً من الشخصيات الدولية سيكون مشاركاً في القافلة.

كما قرر المجتمعون أن تُنظّم القافلة إلى دمشق مبدئياً في النصف الثاني من شهر أيار 2023، بعد التشاور مع الجهات المعنية في دمشق، وأن يتحمّل المشاركون نفقات سفرهم وإقامتهم "مؤكدين للشعب السوري الصامد أنه ليس وحده بل إن شرفاء أمته وأحرار العالم إلى جانبه". وناقش المجتمعون التطورات المتسارعة المرتبطة بانفتاح دول عربية وإقليمية على سورية بعد مقاطعة استمرّت لأكثر من عقد من الزمن، ورحبوا خصوصاً بالمعلومات الواردة عن قرب عودة العلاقات بين

رحبت «الحملة الشعبية العربية والدولية لكسر الحصار على سورية» به أجواء الانفراجات العربية والإقليمية نحو سورية ولاسيما الحديث عن عودة العلاقات بين دمشق والرياض، معتبرة أن الاعتداءات الصهيونية على سورية، تؤكّد وحدة المعركة لكسر الحصار والمعركة في مواجهة الاحتلال» وأقرت ورقة عمل أولية حول برنامج «قافلة الوحدة» لكسر الحصار على سورية. جاء ذلك في بيان للحملة إثر اجتماعها الأسبوعي عبر تطبيق «زوم» بحضور منسّقها العام مجدي المعصراوي والأعضاء أمناء وممثلي المؤتمرات والاتحادات والمؤسسات الشعبية العربية.

افتتح المعصراوي الاجتماع وبعده أدار اللقاء الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح الذي عرض أجواء اجتماعات الأمانة العامة لمؤتمر الأحزاب العربية في دمشق بحضور أعضائها كافة، والبيان الختامي، بالإضافة إلى «إعلان سورية» الذي خصّصه المجتمعون للتضامن مع سورية في وجه الحرب الكونية عليها والحصار اللاشعري وكارثة الزلزال. كما عرض صالح أجواء اللقاء مع الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد الذي استمر ساعتين وثلث الساعة، عرض فيه الرئيس الأسد لنتائج زيارته

لخود: قسم كبير من الشعب ينسى اقتراب ساعته

هنّا النائب السابق إميل لخود الطبقة السياسية على "قسم كبير من هذا الشعب الذي يتلهّى بخلافات السياسيين ويغفر لهم وينساق من جديد إلى الخطاب الطائفي وينسى اقتراب "ساعته" بسبب سجال حول الساعة".

وقال لخود، في بيان تعليقا على "السجال الذي يشغل قسماً من الطبقة السياسية حول تأخير اعتماد التوقيت الصيفي" في "بلد منهار يقفز فيه الدولار من دون رادع وقد بات القسم الأكبر من شعبه تحت خط الفقر، ولا تجد عائلات كثيرة طعاماً لأولادها ولا كهرباء فيه ولا ماء ويفتقد لوجود رئيس ورأس، ولحكومة أصيلة ولمجلس منتج ينشغل بعض المطالبين بإيجاد حلول لأزمات اللبنانيين بتوقيت الساعة وكان البلد "ماشى عالساعة". واعتبر أن "على السياسيين أن يجدوا حلاً لمشاكلنا بدل إلهاء الشعب بما يفترض أن يكون آخر الهوموم، من دون أن يعني ذلك موافقتنا على القرار الذي صدر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء وهو يُضاف إلى قرارات كثيرة أخرى اعتباطية"، متمنياً "أن تحل ساعة ينتفض فيها الشعب بحق على هذه الطبقة السياسية بدل الاستسلام لجلاذيه".

شهر النور على إذاعة النور

في تلاوته نور

محطة يومية في رحاب القرآن الكريم
تبرز جمالية النغم وعذب التلاوة

إعداد: ماجدة الحاج
تقديم: الفارئ الدولي حسين حمدان

يومياً الساعة 01:50 ظهراً

إذاعة النور
alnoor.com.lb

السفاني هنا الأسرى في سجون الاحتلال بانتصارهم؛ أنتم فعلاً ترسمون طريقنا إلى الحرية

أنهم هم الذي لا يتوقفون عن توجيه الرسائل، لكن أنتم توجهون رسائل من الصعب على آخرين أن يوجهوها، من الصعب على آخرين أن ينتصروا من داخل السجون على كيان يمتلك كل أسلحة الدمار وكل حقد الدمار وكل عنصرية الدمار وكل إرهاب الدمار.

أنتم أيها الأحياء تقولون بأعلى صوت للكيان الصهيوني أنكم قادرون على النصر، وأنكم لستم وحدكم، وفعلاً أنتم لستم وحدكم، نحن نعتبر أنفسنا أسرى معكم إلى أن تتحرروا وما ذلك إن شاء الله بعبعد.

تحياتي وتحيات كل إخوانكم بالمؤتمر العربي العام، وإلى اللقاء خارج أي احتلال، إلى اللقاء في أرض فلسطين كل فلسطين محررة، إلى اللقاء في القدس المحررة، وهي ليست فقط عاصمة فلسطين، بل هي عاصمة الأمة، إلى اللقاء في الأقصى وكل مقدساتنا وفي كل حبة رمل في فلسطين، تحية لكم جميعاً، وإلى لقاء قريب.

وجّه رئيس لجنة المتابعة للمؤتمر العربي العام خالد السفاني رسالة إلى الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني جاء فيها:

أعزائي عزيزاتي في سجون الاحتلال الصهيوني باسمي وباسم المؤتمر العربي العام الذي يضمّ المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي - الإسلامي والمؤتمر العام للأحزاب العربية، ومؤسسة القدس الدولية، والجهة العربية التقدمية، باسمهم جميعاً أيها الأعداء أتوجه إليكم بالتعبير عن اعتزازنا بما تجسدونه بنضالكم من رسم لطريق التحرير النهائي إن شاء الله.

أنتم فعلاً ترسمون طريقنا إلى الحرية، أنتم فعلاً تعلموننا معنى النضال، ومعنى أن تهزم عدواً مثل الكيان الصهيوني في معركة انتم فيها «سجنا» بين مزدوجتين، وهم فيها سجانون ويقلب السجان إلى مسجون والمسجون إلى سجان. أنتم الآن عنوان الحرية، وكنتم دائماً كذلك، أنتم عنوان النصر، أنتم الذين توجهون الرسائل لمن كان من المفروض

«القومي» يشيع الرفيقة هدى أحمد جروك في معرة النعمان؛ أسست عائلة سورية قومية اجتماعية وكانت مناضلة معطاءة ثابتة العقيدة ومؤمنة بحياة سورية ومجدها



كل أعباء الحزب وكانت من الثابتين على العقيدة والمؤمنين بحياة سورية ومجدها فكانت الرفيقة المناضلة والمعطاءة.
وأضاف: "قالت لي في أول لقاء بعد تحرير معرة النعمان، بدي ارجع على بيتي وبدنا ندمع فكرة العودة للمعزة".
ونقل حوري تعازي رئيس الحزب الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية لعائلة الرفيقة ورفقائها.
البقاء للأمة.

منقذية طرطوس بشر حوري، عضو المكتب التنفيذي في محافظة إدلب عبد الباسط محلول، أمين شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في معرة النعمان علي معراوي، وحشد من القوميين والمواطنين.
وبعد الصلاة، ووري الجثمان في الثرى، وأدى المشاركون التحية الحزبية للجثمان.
وعدد وكيل التنمية الإدارية عاطف حوري مناقب الرفيقة وعطاءها وتضحياتها مشيراً إلى أنها أسست عائلة سورية قومية اجتماعية، وتحملت

شيح الحزب السوري القومي الاجتماعي بإتمام مهيب في مدينة معرة النعمان، الرفيقة المناضلة هدى أحمد جروك، والدة ناظر التدريب في منقذية إدلب فراس الشيخ علي.
شارك في التشييع، إلى جانب ناظر تدريب منقذية إدلب والعائلة، وكيل عميد التنمية الإدارية في الشام عاطف حوري، منقذ عام حلب طلال حوري، منقذ عام إدلب رزوق رزوق، ناموس منقذية إدلب لانا عريج، ناظر المالية طه شعبان، ناظر العمل والشؤون الاجتماعية الدكتورة ريم النص، ناموس

مديرية الجومة الأولى في «القومي» تحيي في بلدة بينو- عكار ذكرى مرور سنة على وفاة الرفيق أحمد الأكموي.. والكلمات أشادت بمزايه



وشدّد العميد يوسف قائلاً: نحن معنيون بتفعيل دورنا وبتعزيز العصبية القومية الجامعة في وجه العصبية الطائفية والمذهبية الجزئية الهدامة، ومعنيون بترسيخ المفاهيم الصحيحة، وبالعمل على تحصين الحياة الواحدة الموحدة.
أضاف: مسؤوليتنا إنقاذ من تسمنت عقولهم نتيجة تضيق البوصلة والارتباط بالخارج وأجنداته المدمرة.
وأشار العميد يوسف إلى أن حضرة الزعيم حذ مصدر الويل على أمتنا والخطر الذي يتهدها بسبب فقدان السيادة القومية وضياح الهوية القومية. ولذلك علينا مواجهة الويل والأخطار، وكل محاولات طمس هويتنا القومية.
وأكد أنّ صمود الشام وانتصارها على الإرهاب ورعاته، أثبت للعالم أن بلادنا عصية على كل مشاريع التقسيم والتفتيت.
وحياً للعميد ساسين يوسف الذين يضعون دماءهم على أكفهم لعل الأمة تطلب وديعتها، وقال: نفخ انحناء أمام جبابرة ردوا الوديعه فصدّقوا وأثبتوا أننا غير متراجعين عن عزمنا الأخير حتى لو تراكت أجسادنا على الطريق سلماً للمجد.
وختم قائلاً: رفيقي.. فارقتنا جسداً، أماذكراك العطرة فستبقى معنا ما حيينا، ونعاهدك أن نكمل المسيرة التي وقفت حياتك من أجلها بكل العزم والإيمان والثبات.
عزاًؤنا الحار لزوجتك الغالية ولأولادك ولكافة أفراد العائلة الكريمة ولجميع محبيك ورفقائك، والبقاء للأمة.

كالطود، حارساً أميناً للنهضة والعقيدة لأنك أمنت بها وتمرسّت بالنضال لأجل تحقيق غايتها، ولطالما أمنت بالأمة السورية أمة هادية للأمة، مردداً مع الزعيم: "سواء أقمونا أم أسأؤوا فهمنا سنبقى نعمل للحياة ولن نتخلي عنها أبداً".
وتابع يوسف قائلاً: يا رفيقي، نعتزبك رفيقاً مخلصاً وفياً، فحسدت خلال مسيرتك قيم الحق والخير والجمال... فيوم كان هذا البلد يتزرف نتيجة صراعاته الداخلية ونتيجة من أرادوا أن يذهبوا به إلى مواقع أخرى... عرفناك حارساً أميناً لوحدة شعبك، مكافحاً من أجل رفع الظلم عن هذا الشعب، وفي مواجهة العصبية المذهبية والطائفية، وعرفناك أيام الاجتياح الصهيوني، يوم أدبت قسطك للنضال.
نفتقدك يا حاج والبلد يضح بالخطابات المؤذية، يضح بالتراشق السياسي والإعلامي الذي لا يخدم الوحدة الوطنية... نفتقدك لأنك كنت صوتاً للحوار الرصين... نفتقدك في حرك الذي آل على نفسه أن يبقى رغم كل الصعوبات وكل الهجمات، الصورة الصادقة للالتزام بقضية الإنسان في هذا الوطن.
وقال العميد ساسين يوسف: نعاهدك أننا سنبقى حراس الوطن من الإختراقات الصهيونية، أكانت عبر الفكر المذهبي الطائفي العنصري، أو عبر محاولة جعل لبنان تحت الوصاية الأجنبية التي أمعنت في تقسيم هذه الأمة من سايكس - بيكو إلى فلسطين والشام والعراق.. ويريدون أن ينقلوا التجربة إلى لبنان، ولكن لبنان الذي دحر الاحتلال الصهيوني، وزرع أرضه بشهادته، سيبقى عصياً على الإرادات والوصايا الأجنبية.

أحييت مديرية الجومة الأولى التابعة لمنقذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ذكرى مرور سنة على وفاة الرفيق أحمد الأكموي في بلدة بينو، بحضور العميد ساسين يوسف، منقذ عام عكار أحمد السبسي، الشيخ عبدالسلام الحرّاش، الأب أيوب نعمة، وفد من المؤتمر الشعبي اللبناني ضمّ محمد تلجي ومحمود السحمراني، سفيان طالب عن مُلتقى عكار المقاوم، مفيد عبدالله عن اتحاد شباب عكار.

تحدّث في الذكرى الشيخ عبدالسلام الحرّاش والأب أيوب نعمة، ومنقذ عام عكار أحمد السبسي، والزهرة ربي الأكموي (ابنة الرفيق الراحل أحمد الأكموي) التي أقلت كلمة العائلة.

الكلمات أشادت بمزايه الرفيق الراحل ومسيرته الحزبية ودوره الاجتماعي على صعيد بلده بينو، حيث كان له حضور وازن، ودور بناء، وكان متميزاً بصدق انتمائه ومحبه لأبناء متحده.

وألقي ساسين يوسف كلمة قال فيها: قائل هم الذين تظل ذكراهم محفورة في الوجدان مهما طاللت سنون الفراق.. ورفيقنا الحبيب، الرفيق أحمد الأكموي هو واحد منهم، غادرتنا ولم يزل فينا ومعنا. فقد كان أميناً على الواجب... ومن الأمانة على الحياة، ولا تزال تحتضنه، فالجواهر تدفن في التراب، ولكنها لا تصير تراباً.

اليوم، ترتفع الأيدي لتحييك، وكانى بعيون رفقائك تردد صدى النفوس العظيمة. فهنيئاً لك يوم أمنت.. وسلام لروحك يوم ارتحلت. فانت يا رفيقي صاحب الإبتسامة النقية الدائمة والوجه المشرق الصبوح والطلعة البهية كالملاك، والعينين الطافحتين طيبة ونيلا، يا أيها الكريم الودود، المحسن بسخاء، يا أليف المعشر والنفس السمحة العذبة الرقراقة، يا شامخاً كالنسر ومتواضعاً كالسنبلة الناضجة، أعطيت فأعطيت، وأكرمت فأكرمت.
وتابع العميد مخاطباً الرفيق الفقيد الراحل أحمد الأكموي بقوله:

أيها الراحل العزيز، لقد قاومت المرض العضال بصبر، وكنت دائماً أقول للرفقاء سوف يتعافى الرفيق حاج قريباً ويعود إلينا سالماً معافى. لم نصدق أنك غادرتنا بهدوء وبهذه السرعة.
لم تساوم يوماً على مبادئك، بل بقيت صامداً

العميد ساسين يوسف:

■ الرفيق أحمد الأكموي من حراس النهضة الأمانة وكان في طليعة المناضلين الذين واجهوا العصبية المذهبية والطائفية وقاوموا الاجتياح الصهيوني

شهر النور على إذاعة النور

كل يوم حكاية

تمثيلية إذاعية

يرافقنا في حلقاتها غوار الطوشة بشخصيته الساخرة ومقالبه المشهورة

بطولة جريد لحام

يومياً الساعة 8:15 مساءً



ولأن في التاريخ بدايات المستقبل ...

تُخصَّصُ هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبيهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم . وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا

البناء

كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنتطفي الشمس .

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة .

إعداد: **ليبب ناصيف**

الرفيقة نورية النابلسي شاعرة ومناضلة وزوجة مناضل

الرفيقة نورية محمد النابلسي، لها من تاريخها الحزبي والتربوي والثقافي، كما من تاريخ زوجها الأمين سليم صافي حرب، ما يكتب عنه باعتراز، خاصة اذا علمنا انها الرفيقة الوحيدة ربما التي نظمت شعرا باللغة الفرنسية، وترجمت، ووضعت دراسات عن الأديان عبر التاريخ، ولها ملاحم شعرية بالفرنسيّة عن قرطاجة وهنيبعل بلغت 2500 بيتا.

الرفيقة نورية النابلسي صافي حرب :

انتمت الرفيقة نورية محمد النابلسي عام 1948 بحضور الأبناء الياس جرجي قنيزح، نجلامعتوق حداد، وسليم صافي حرب.

مارست التعليم في مدارس وزارة التربية الوطنية وحازت على أكثر من رسالة تقدير، منها هذه الرسالة الموجهة من مدير التعليم الابتدائي جورج صليبي بتاريخ 31 ايار 1961 وهذا نصها:

” حضرة السيدة نورية نابلسي

المدرّسة في مدرسة الصلاح الرسمية

للبنات

بواسطة حضرة رئيس إدارة التربية في الشمال

أفادت مديرية مدرسة الصلاح الرسمية للبنات في كتابها تاريخ 28/03/1961 أنك تبذلين جهودا في سبيل تقدّم تلميذاتك.

ان هذه المديرية، بناء على موافقة حضرة المدير العام، تقدّر جهودك، وتأمّل ان تتابعي عملك على هذا النحو المشكور“.

. شاعرة بالفرنسية، لها مجموعة قصائد أصدرتها في ديوان حمل العنوان التالي:

”**Le Liban au grand desastre**“،

ولديها ملاحم شعرية بالفرنسية من 2500 بيت عن قرطاجة وهنيبعل، إنما لم تطبع.

.أصدرت كتابا يُعتمد في المدارس بعنوان لتتعلم الفرنسية بالترجمة:

”**Apprenons le français par la traduction**“.

. لديها دراسات غير منشورة عن الأديان عبر التاريخ من 600 صفحة، وترجمت الرواية التاريخية ”أسد بابل“ للأمين نواف حردان إلى الفرنسية.

.كرّمتها منقذية طرابلس في احتفال جرى في مكتب المنقذية حضره عميد الدفاع الأمين وأئل الحسنية الذي سلمها درع التكريم، منقذ عام طرابلس في حينه الأمين زهير الحكم، النائب عبد الرحمن عبد الرحمن، الدكتوراه كي سعادة، أعضاء هيئة منقذية طرابلس وحشد من القوميين الاجتماعيين والمواطنين.

. وجرى لها تكريم آخر في المركز الثقافي القومي في طرابلس بتاريخ 09/07/2004 ألقى فيه وكيل عميد الثقافة في حينه الأمين نعيم تلحوق كلمة جاء فيها:

”كلنا نيشأ، لكن قليل منا من يظفر بشرف الموت من أجل عقيدة حياة حرة شريفة، يسعى فيها الإنسان إلى استكناه معنى وجوده، واستدراك مشكلة الخلق منذ بدء التكوين، فبيدأ بالتفتيش عن ذاته في الآخر الذي هو النحن الكبيرة. هذا ما قصده باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية أنطون سعادة...“

الرفيقة نورية وثقت بمشروع حياة جديدة عبر ارتباطها بالأمين سليم صافي الذي عانى واضطهد وسجن في محطات حزبية مختلفة، كان الحزب هو الهاجس بدمه وروحه، فأثّر أن يآلف الظلم على أن لا يخرج عن قناعاته، فكان الدور لنصفه الآخر الرفيقة نورية التي أحاطت اولادها الثلاثة وربّتهم تربية سليمة، في الوقت الذي كانت تعلم فيه اللغة الفرنسية في الصفوف التكميلية لمدرسة الصلاح الرسمية للبنات في أبي سمرا، إضافة إلى دروس خصوصية تعطيلها في المنزل لتكسب عيش تعليم اولادها، فخرج فضل دورها عن نطاق الأسرة والمعاناة الحزبية ليطغى على معظم أبناء طرابلس والشمال. فأخترت طريق النضال إلى جانب زوجها المسجون كي تصارع كفاية الظلم والقهر والاضهاد وحرق منزلها. فانتمت إلى مدرسة النهضة، وتجنّز مفهوم الحزب في داخلها، ومارست شعارات النهضة السورية القومية الاجتماعية قولاً وعملاً دون تأفف أو تذمر.

ومن خلال الخلال، لم تترك الوقت يضيع

سدى، فتحرّك إبداعها إلى العمل الدؤوب على ترجمة قصائد شعرية باللغة الفرنسية وهي تهيمّ بتحقيق هذا المشروع على أمل أن يكون لعمدة الثقافة جانب المشاركة في إصداره. ضمن هذا الاعتبار ننداعى حول نورية النابلسي لتكريم صدقيتها تجاه نفسها وإنسانها ومجتمعها فيصبح التكريم مصادقة على قيمة عملها وإبتكارها كحجّة دامغة للأجيال المقبلة كي نصير نحن لا بما نحن فحسب بل بما يجب ان نفعل وان نقول وأن نكون.

ويأتي تكريم الرفيقة نورية في مناسبة الثامن من تموز ضمن سلسلة نشاطات مئوية سعادة لنقف على معنى التضحية التي يقدمها القوميون الاجتماعيون في سبيل مجتمعهم وأمّتهم كماز عيّمهم سعادة. باسم عمدة الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي أتقدّم من الرفيقة نورية بالتهنئة على مصداقيتها ونضالها وجهدها وعملها الدؤوب، ولطرابلس والشماليين جميعا بالتحية الصادقة، وللسوريين القوميين الاجتماعيين التواصل الدائم مع حركة الخلق والإبداع. وشكرالكم“.

ولأنّ الحديث عن الرفيقة نورية، وما تميّزت به في حياتها الشخصية والحزبية، لا ينفصل عما كان عليه الأمين سليم صافي حرب، ودوره الحزبي النضالي في مدينة طرابلس، نورد في هذه الصفحة ما كان الأمين لبيب ناصيف قد عمّمه سابقاً عن الأمين الراحل.

تعتبر طرابلس، كما مناطق الشمال اللبناني، من أولى مدن وبلدات الوطن السوري التي عرفت الحزب السوري القومي الاجتماعي، عندما انتقل الرفيق إيليا ربيز إلى طرابلس للعمل في شركة نطق العراق، وبواسطته انتمى زميله في العمل، الياس خوري نجار من بترومين، الكورة.

ونما الحزب في طرابلس والكورة بحيث قام سعادة بزيارة إليهما في أواخر أيلول 1934 نتج عنها إنشاء أول منقذية للحزب في لبنان الشمالي، وتعيّن الرفيق الدكتور سميح علم الدين منقذاً لها،

وإذا كان الرفيق سميح من عائلات طرابلس العريقة ـ فهو خال الرئيس الشهيد رشيد والمرحوم عمر كرامي، فإن عاصمة الشمال عرفت لاحقاً انتماء العدد الوفير من أبنائها إلى الحزب، ومنهم من مُنح رتبة الأمانة وتولى مسؤوليات محلية وكان له نضاله المميّز في الحزب، نذكر منهم الأبناء الراحلين: مصطفى المقدم، نجلا معتوق حداد، الدكتور كمال الرافي، وسليم صافي حرب(1).

عن الأمين سليم صافي، أحد مناضلي الحزب العنيدين في إيمانهم، هذه النبذة التي نأمل أن تضيء بما يكفي على تاريخه النضالي الطويل.

«ولد سليم صافي سنة 1917، على ما يبدو، لأنّ تاريخ ميلاده ليس واضحاً تماماً، في بلدة القلمون القريبة من طرابلس، من عائلة محافظة قضى طفولته هناك. وبعدها انتقلت العائلة إلى طرابلس حيث تلقى سليم دراسته الابتدائية فقط، فادخله والده بعد ذلك مصنعا للخياطة حيث تعلم المهنة وأتقنها وأخذ يمارسها.

«لم أعد أعلم كيف تعرّف إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي وبواسطة من، ولكن كل ما أذكره هو أنه انتمى إلى الحزب سنة 1936 واعتنق مبادئه وأخذ يقوم بكل ما يطلب إليه بكل نشاط وهمّة ومتحفّزاً مسبقاً لمهام جديدة مليئا نداء الواجب. «كان لبنيان آنذاك تحت الإنتداب الفرنسي وقد مارست سلطات الانتداب شتى الضغوطات على القوميين: ملاحظات وتوقيف واعتقالات مع تعذيب وإذلال، وقد نال سليم قسما كبيرا منها لأنه رفض أن يدلي بأسماء الرفقاء الذين ساعدوه مرة على توزيع منشائر كانت تحتّ على مقاومة الإنتداب».

هذا ما توضحه عقيلته الرفيقة نورية النابلسي. ثم تضيف: «تعرّفت إليه سنة 1940 عند خالي هارون الصالح الذي كان رفيقا أيضا. تزوجنا سنة 1944 وعرفت

منه آنذاك أنه كان يحتفظ ببعض الملفات والأوراق الحزبية المهمة التي كان قد خبأها في مكان سري وأمين أثناء المدهامات والملاحقات من قبل الفرنسيين. وعلمت أنّ الرفيق الجنوبي رباح الدجاني هو الذي خبأ الأوراق تحت بلاطة في المسجد حيث كان يقيم. كان رئيس الحزب آنذاك أثناء وجود الزعيم في المهجر الأمين نعمة ثابت، فعندما علم بهذه الأوراق من الأمين الياس جرجي، أرسل إلى سليم رسالة يشكره فيها على هذا التصرف السليم وبهنته، ويطلب نقل الأوراق إليه، ولكن بعد عودة الزعيم إلى الوطن وجرى ما جرى بينه وبين المسؤولين عن الحزب في غيابه علم سعادته بتلك الأوراق، فوجه بدوره رسالة تهنئة إلى الرفيق سليم على عمله الحكيم».

xxxxxx

ما لم تورده الرفيقة نورية عن مرحلة انتماء الرفيق سليم صافي حرب ونضاله، يأتي على ذكره الأمين جبران جريج في الأجزاء 2، 3، و4 من مجلده «من الجعبة». في الصفحة 220 من الجزء الثاني، يقول الأمين جريج:

«أما في المدينة ذاتها فقد انتشر الحزب في جميع الأحياء في بوابة الحدادين أو باب الرمل، في التل والصاغة، في باب التبانة والزهريّة وكذلك في القبّة. أذكر أنها تشكلت عدة مديريات أهمها التي بقيت عالقة في ذهني المديريات التي كان مديرها الدكتور نجيب خلاط ورياض أديب، فاضل شرمند، نقولا نصور، نيازى نعنني ومحمد السيد، وكذلك مديرية القلمون التي أنشئت حديثا وكان مديرها محمد حسن الأبيض ومن أعضائها مصطفى الحكم. أما هيئة المنقذية فقد كانت مؤلفة من الرفيق سعد الله أديب ناموسا، والمحامي الرفيق مصطفى الذوق ناظرا للإذاعة، الرفيق سعد عدير ناظرا للمالية، وبشير أحمد يوسف ناظرا للتدريب، ومن الأعضاء البارزين:حنالعاقوري، أنطون شدياق، حسن الحلاب، سليم صافي حرب، عبد الرحمن الصعدي، والصحافيين محمود الأدهمي، رهيف الحاج وسليم المجذوب».

اعتقاله الأول

كان منقذ عام طرابلس الرفيق مصطفى المقدم (الأمين لاحقاً) قد أصدر دون إذن مركزي، بيانا موجها ضدّ تصريح للبريطريك الماروني عريضة يطالب فيه بإبقاء فرنسا في بلادنا 99 سنة تتجدد تلقائيا(2). قام رفقاء في منقذية طرابلس بتوزيع البيان، وتمّ اعتقال الرفقاء سليم صافي حرب، محمود بيان وراتب صالح(3).

اعتقاله الثاني

في صيف العام 1940، في ظل الحرب العالمية الثانية والملاحقات التي كانت تقوم بها السلطات الفرنسية والمحلية التابعة لها، قررت القيادة الحزبية إصدار بيان سياسي باسم رئاسة مجلس العمد(4) يحدّد موقف الحزب من الأحداث، ويتمّ توزيعه على نطاق واسع في جميع أنحاء الوطن، وخاصة في المناطق اللبنانية.

هذا البيان جرت تلاوته في اجتماعات شعبية، في عدد كبير من المناطق، كما توزيعه بشكل مكثف وشامل. يقول الأمين جبران جريج في الجزء الرابع من «من الجعبة» ص 670، «من جهة التوزيع فقد تمّ بنجاح منقطع النظير، ففي بيروت وزع على مداخل دور السينما بصورة خاصة، وكذلك في دمشق وحلب والمدن السورية الباقية. في دمشق اعتقل كل من الرفقاء تاج الدين خالد مع فتكور أسعد ورفيق آخر نسيت اسمه. أما في بعلمك فلا بد من ذكر مسامية قائمقام المدينة صلاح اللبابيدي الذي استدعى إلى مركز الحزب، وهو عضو سري، وأخذ علما بموعد التوزيع فعمل على تكليف قوى الأمن بمهمات خارج المدينة فحلا الميدان للتوزيع».

في طرابلس، التي جرى فيها توزيع بيان رئاسة مجلس العمد، تمت اعتقالات شملت عدداً من الرفقاء. في هذا الصدد يقول الأمين سليم صافي حرب(5):

«في الليلة السابقة لأولول من آب 1940 طرق باب منزلي أحد الرفقاء ولا أعلم اسمه

حتى الآن، وسلمني رزمة من المنشائر وقال لي: «بأمر عميد الحزبية يُطلب منك تنظيم عملية توزيع هذه المنشائر صباح الغد. في الساعة العاشرة قبل الظهر». استغربت هذا الطلب خصوصا أنني لم أكن المسؤول الأول في المنقذية، ولما كنا نعمل بهدوء واطمئنان وبثقة عزّ نظيرها في التاريخ، أخذت هذه المنشائر وبدأت أفكر بطريقة التوزيع وابتقاء الرفقاء الصالحين لتنفيذ هذه المهمة، فوقع اختياري على الرفقاء: محمود بيان، سعدالله الحدبا، نزيه الحسيني، أحمد طبيخ وراتب صالح. اتصلت بالرفقاء المذكورين ووزعت عليهم البيانات وسلمت كلا منهم منقطة من مناطق طرابلس والميناء، ثم تمّ التوزيع بشكل ناجح جدا.

«ولكن في اليوم التالي وفي تمام الساعة الثالثة والنصف من الفجر طرق باب منزلي موظفو الأمن العام والتحرزي واقتادوني إلى خان العسكر. ولا بدّ بهذه المناسبة من ذكر ذلك الموظف الطيب الخلق، ذلك الإنسان الذي لم تحل الوظيفة دون ممارسته العمل بأخلاق راقية، وهو «فرح فرح» الذي همس في آذني «قد نفتش البيت هذا اليوم فخبّر أهلك للحبطة». اقتادوني إلى الكتحة العسكرية «خان الصابون اليوم» وسلموني إلى «الشفيف بلانشيه» الذي بدأ التحقيق معي فانكرت بادئ الأمر كل شيء ولكن بعد فترة من الوقت فوجئت بالرفقاء محمود بيان، سعد الله الحدبا وأحمد طبيخ معتقلين.

«كان التحقيق يهدف إلى معرفة الشاب الطويل الأسمر الذي كلفته بتوزيع المنشور، فاتضح لي أنهم يعرفون أنني أنا الذي كلفت الرفقاء بالتوزيع، كان الشاب الطويل الأسمر الرفيق نزيه الحسيني، فكان لا بد لي وأنا الموقوف حكما من تغطيته فأعلنت أنني أنا ذلك الشاب الطويل الأسمر الذي وزع المنشور في شوارع المدينة الداخلية: البازركان، سوق الجديد، الجسر الجديد والتبانة. «بقيت أثناءها أسبوعا كاملا معلقا «بالكلبشة» بيدي اليمنى بحديد النافذة، دون طعام وقد من عليّ «الشفيف بلانشيه» بكوب من الماء مرتين في اليوم. صحتت من غيبوبة في اليوم السابع وأنا مربوط على سرير حديدي ملقى على الأرض. توجه إليّ «الشفيف بلانشيه» بكل احترام «موسيو صافي، لا تخف بعد الآن، انتهى التحقيق». وبالفعل أخذني إلى غرفة الطعام المختصّة بالعسكريين ولكني كنت في حالة لا أستطيع معها الوقوف على رجلي ولا أقدر أن أقضم أي شيء. شربت بعض اللبن وتناولت قطعة من الخبز لأبدأ الطعام فلم أتمكن من استعمال يدي اليسرى من الألم وأحسست بأنه قد أصابها التورم عند المرفق. عرفت في ما بعد أنها كانت مكسورة.

«لم يرني طبيب ولم استعن بأحد لتجبيرها وأنا في السجن فبقيت على حالها حتى ذهب الورم وشفيت من الألم ولكنها بقيت موجبة حيث أنّ الكسر كان في المفصل.

«إنني أسجل احترامي العميق للرفقاء محمود بيان، سعد الله الحدبا وأحمد طبيخ على مواقفهم السليمة أثناء التحقيق وعلى انضباطهم فترة وجودهم في السجن حيث انتقلنا كلنا بعد شهرين إليه، إلى سجن القلعة العسكري في بيروت».

xxxxxx

بعد حادثة الجميزة في حزيران 1949 والملاحقات التي راح يتعرّض لها القوميون الاجتماعيون، توأرى الأمين سليم صافي حرب. إلاّ أنه، عام 1952، أوقف مع عدد من الرفقاء ثم أفرج عنهم بعد أيام، «إنما لم اعد أعلم سبب ذلك التوقيف» كما تفيد الرفيقة نورية.

حتى إذا اندلعت أحداث العام 1958 واضطر الأمين سليم إلى مغادرة طرابلس مع عائلته إلى بيروت، لفترة، ثم إلى الكورة، تعرّض منزله في طرابلس للمدهامة من قبل الخصوم المحليين، وإلى إحراق محتوياته.

بعد انتهاء الأحداث الدامية، عاد الأمين سليم صافي وعائلته إلى طرابلس في كانون الأول 1958، ليعاود فيها نشاطه الحزبي المعهود، ثم يتولى مسؤولية المنقذ العام. كان الأمين سليم يقوم بهذه المسؤولية عندما قام الحزب بالثورة الانقلابية في 31/30 كانون أول 1961، فاعتقل وحكم

مرويات قومية 5

عليه بالسجن مدة أربع سنوات، «وقد لاقى أصنافا من التعذيب والإذلال، شيئا يصعب وصفه ويخجل الإنسان من التكلم عنه أمام الآخرين». وتتابع الرفيقة نورية فتقول: «أما أنا والأولاد فكنا نعانى من صعوبات جمّة، إذ كان عليّ أن أضاعف عملي بإعطاء دروس خصوصية في البيت إضافة إلى عملي في المدرسة والواجبات المنزلية مع الاهتمام بالأولاد والذهاب كل أسبوع إلى بيروت لمقابلة الرفيق سليم وتزويده بما يلزمه من مؤن وملابس نظيفة وبعض الحاجيات الضرورية. وكم كانت تلك الزيارة صعبة وقاسية إذ كان علينا (أنا والأولاد) أن نذهب أولا إلى المحكمة العسكرية لتتزوّد بورقة تمكننا من مقابلته في السجن».

لم يقف الأمين سليم بعد خروجه من الأسر، إلى جانب، إنما تابع، مع عودته إلى العمل الشخصي، إلى ممارسة نشاطه الحزبي وتولي المسؤوليات الحزبية. إذ كان الأمين سليم حاضرا في كل الأنشطة، وفي القيام بالواجب طيلة النصف الثاني من الستينات، بعد خروجه من الأسر في 1/1/1966، والنصف الأول من السبعينات، إذ كان يتولى مرة جديدة عام 1975 مسؤولية منقذ عام طرابلس، عندما اندلعت الحرب المجنونة، وما رافقها من قتل وتدمير وذبح على الهوية. كان الأمين سليم «يقضي معظم وقته في إنقاذ من يتمكن من إنقاذه من موت محتم، فكان يجوب طرابلس وضواحيها القريبة والبعيدة لإنقاذ من خطف على الهوية وبات مهذبا بالقتل، وقد وفق في ذلك إلى أبعد حد فكان الحزب السوري القومي الاجتماعي الوحيد الذي قاوم الطائفية قولا وفعلا». في أواسط الثمانينات، وكان اضطر الأمين سليم إلى مغادرة طرابلس مع عائلته إلى منطقة اللاذقية، تعرّض منزله للمسكر والسرقة. «وجدنا كل شيء مقلوبا، زجاجا مكسورا وكتباً وملابس محروقة، وأشياء صغيرة وقيمة مسروقة».

بعد زيارة أستراليا في العام 1987، حيث فيها ابناه حسان وإيمان . عاد الأمين سليم والرفيقة نورية عام 1988 إلى لبنان، إنما كان بات في وضع صحي سيئ جدا أّعهده في البيت عدة سنوات، إلى أن وافته المنية في 23 كانون الثاني عام 1996، ليغادرنا بالجسد إنما يبقى حضوره مستمرا في حزبه الذي أعطاه كل وجوده وكان صادقا في انتمائه، ووفيا لقسمه.

وفي 1/3/1997 كرّمت منقذية طرابلس الأمين الراحل سليم صافي حرب في قصر رشيد كرامي الثقافي البلدي، حيث تسلمت عقيلته الرفيقة نورية درعا باسم الأمين سليم.

بطاقة هوية:

-.الأب: عبد القادر.

-.الأم: رابعة قلموني.

-.اقترن من الرفيقة نورية محمد النابلسي، وأنجب منها: د. غطفان، حسان، وإيمان.

-. بعد أن كان منحه الحزب رتبة الأمانة، مُنح وسام الواجب المممتاز في 19 آذار 1988، وكان الأمين داود باز يتولى رئاسة المجلس الأعلى.

-. توفي في 23/1/1996، جرى تشييع جثمانه في 26/1/1996 بعد أن كان وصل أبناؤه.

هوامش:

1 . عرف الأمين سليم صافي حرب الأسر أكثر من مرة كان آخرها حين شارك في الثورة الانقلاية وأمضى 4 سنوات في الأسر.

أساس العائلة: صافي. إحدى جدات العائلة اقتترت من شخص من آل حرب وقامت بتربية البعض ممن كانوا أيتاما. لذلك يستعمل البعض حاليا اسم صافي، أو اسم حرب، أو اسم صافي حرب، كما هو حال الأمين سليم.

2. من كتاب «من الجعبة» للأمين جبران جريج، الجزء الثالث، ص.502.

3 . شقيق الرفيق هارون صالح، خال الرفيقة نورية. شارك في الثورة الانقلاية واستشهد في كتحة الأمير بشير صيف العام 1962.

4 . كان الأمين مأمون أياس يتولى مسؤولية رئيس مجلس العمّد.

5 . من كتاب «من الجعبة» الجزء الرابع، ص .670.

عبداللهيان: على باريس التوقف... (تمة ص 1)

سورية عقب أخيل السياسات... (تمة ص 1)

ودعمها والتنسيق معها المعطى الوحيد القابل للبحث جدياً، إذا ما قورن برهانات يتحدث عنها التقرير دون أن يملك واضعوه أو الذين يرفع إليهم ليتخذوا القرارات على أساسه، الأدوات التي تمكنهم من تحويل التمنيات إلى سياسات، كمثل الرهان على تعزيز السلطة الفلسطينية وخيارات التسوية من جهة، والحديث عن انهيار الأساس الواقعي لفكرة الدولتين، ومخاطر الدولة الواحدة مع الفلسطينيين كإطار سياسي للحل، من جهة موازية، أو الحديث عن الرهان على مسار التطبيع دون القدرة على استشراف أن هذا المسار يحتضن، أو الحديث عن مخاطر جدية لبلوغ إيران العتبة النووية دون الإجابة عن سؤال حول كيفية الحؤول دون ذلك أو كيفية التعامل معه بغير الكلام الإنشائي المنمق عن الرفض وعدم استبعاد العمل العسكري، وكل شيء يبدو مرتبطاً بالإجابة عن سؤال يتقاضي التقرير الإجابة عنه، وهو حدود القدرة والرغبة الأميركية في بمجارة المخاطر التي تترتب على السياسات الإسرائيلية، ومنها ما يجري في سورية، كما يصف التقرير العمليات على القوات الأميركية باعتبارها الرد على الغارات الإسرائيلية.

– في سورية، حيث يعترف التقرير بالدور المحوري لدولتها في محور المقاومة، مقتل السياسات الأميركية والإسرائيلية، فما يسميه التقرير بالصمت السوري الغامض على الغارات تفسره العمليات على القوات الأميركية، وسط مواصلة بناء مقدرات الجيش كما يعترف التقرير، وهذا يعني نشوء وضع غير قابل للاحتمال للأميركيين ينتهي بأحد أمرين، الانسحاب تافدياً لتحمل مستحيل للرد على الغارات الإسرائيلية، أو وقف الغارات الإسرائيلية منعاً لتواصل العمليات على القوات الأميركية، وهذا ما كان يجدر بالتقرير مناقشته، ماذا إذا وضعت الأمور بين الانسحاب الأميركي ووقف الغارات، ماذا ستختار قيادة الكيان وكيف ستعوض النقص الناتج عن ركني استراتيجيتها التي يفتقر واضعوا التقرير أن كلا منهما باق وسوف يستمر، بمثل ما تنص فقرة من التقرير على جملة مليئة بالمعاني التي تكشف المدى المروع لانعدام القدرة على التوقع، ومثلها انعدام القدرة على رسم السياسات. ففي شهرين تسارعت العلاقات التركية السورية، وتزاحمت المبادرات العربية نحو سورية، والتقرير يتحدث بتعجرف وغطرسية عن "تسخير تركيا ودول الخليج لخنق إيران وتقليص نفوذها في سورية" بعد أن فاتته توقع أن تركيا سوف تدعو إيران للمشاركة في الثلاثية الروسية التركية السورية لتصير رباعية، على مسافة أيام قليلة من صدور التقرير، وأن السعودية بعد أسابيع قليلة من صدور التقرير، سوف توقع برعاية صينية، وفي ظل استياء أميركي، اتفاقاً مع إيران وصفته ببداية مرحلة جديدة في المنطقة، وأن كلا من تركيا والسعودية تتجهان نحو مرحلة جديدة من العلاقات مع سورية، ستحمل الكثير من المفاجآت، كتلك التي غابت عن "أصحاب التقرير الاستراتيجي".

– التصعيد في شرق سورية، سوف ينتج ديناميكية جديدة، بعد الإعلان الأميركي عن الخسائر البشرية، ما يضع مستقبل الاحتلال الأميركي على الطاولة السياسية داخل واشنطن بقياس الكلفة بالعائدات، أي ما يعيد خيار الانسحاب إلى الواجهة مجدداً. وهذا الانسحاب يفتح سبباً آخر لا مكان للكيان كلاعب محوري على جهة سورية بعده، لأن الرد سيكون على الغارات عندها في عمق الكيان. وهذه هي الأسئلة التي كان الأندر بواضعي التقرير طرحها ومحاولة تقديم أجوبة على كيفية التعامل معها كفرضيات. وها هي سورية تبني قدراتها العسكرية للمرحلة المقبلة كما يعترف التقرير، وتبني جسوراً سياسية تحالف كل التقديرات الإسرائيلية، ومنها سوف يكون على قادة الكيان مواجهة الاختيار الصعب.

– في كل أبواب التحديات التي عرضها التقرير عجز فكري بائن، وهروب من الأسئلة الاستراتيجية والأجوبة التي تضيء على خيارات واقعية، ربما تكون متاحة مناقشتها في مناسبات تتصل بالأحداث، من لبنان إلى فلسطين إلى إيران، وصولاً إلى الانقسام الداخلي للكيان ومستقبل العلاقة بروسيا وأميركا.

د. طلال حمود وملتقى حوار وعطاء بلا حدود
ينعيان الراحل الدكتور نبيل الراعي

الراحل الدكتور نبيل حمود

بمزيد من الأسى واللوعة والتسليم بقضاء الله وقدره، نعي الدكتور طلال حمود بإسمه وبإسم أسرة ملتقى حوار وعطاء بلا حدود وجمعية ودائعنا حقناً، الصديق والأخ والزميل الدكتور نبيل الراعي الذي كان لي شخصياً فرصة التعاون الطبي والإنساني معه في "مركز الراعي الطبي" في مدينة صيدا لمدة حوالي 8 سنوات، والتي لمست فيها خلالها كل الصفات الطيبة لهذا الطبيب الطيب والإنسان المعطاء والمتفاني في خدمة أبناء منطقة الجنوب قاطبة وصيدا خاصة، المناضل والمقاوم الذي حمل همّ قضايا الوطن وقضايا جنوبه طيلة أيام مسيرته الحافلة بالمحطات النضالية على عدة مستويات.

برحيل الصديق والأخ والزميل الدكتور نبيل الراعي خسرنا مدينة صيدا والجنوب ولبنان علماً هاماً من أعلامها وأحد رواد العطاء والتضحية والمقاومة الصابرين الصامدين بلا حدود. فلم يكن الدكتور نبيل الراعي طبيباً فحسب بل كان صاحب الأيدي البيضاء طبيباً، إنسانياً، ثقافياً، اجتماعياً ورياضياً، وكان له دور إنساني وسياسي ونضالي مقاوم هام في كل الجنوب وعلى امتداد كل أرض الوطن. وبخسارته تخسر صيدا والجنوب ولبنان أحد رجالها الكبار الذين أمضوا حياتهم في الخدمة العامة والعمل العام لما فيه مصلحة مدينتهم والجنوب والوطن وفي دعم مختلف أوجه التقدم والإزدهار ورفع الحرامان واستمرارية الحياة فيه رغم كل أنواع العوائق والصعاب. إننا في هذه المناسبة الأليمة والمفجعة نتوجه بأصدق وأحر وأعظم التعازي لعائلة الفقيد وكل أهله ومحبيه وخاصة لشقيقه الدكتور عادل الراعي

انتخابات نقابية

دعت نقابة تجار أجهزة المعلوماتية لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 5 نيسان المقبل من العاشرة صباحاً لغاية الحادية عشر قبل الظهر في مكتبها في حارة حريك.

الحلول عن اللبنانيين». وشدد صفي الدين، على أنّ «ما نشر بالأمس أصبح واضحاً جداً لكل اللبنانيين، أنّ قضية الكهرباء والبنك الدولي كانت بلا أساس، وعبر البعض أنها كانت كذبة كبيرة على مدى سنة ونصف أو أكثر، وهم يقولون إن البنك الدولي يضع شروطاً واللبنانيون يجب أن يلتزموا بالشروط، والحكومة حكومة تصريف الأعمال مسكينة تلهف وراء تحقيق هذه الشروط، ولن تتمكن من تحقيق كل هذه الشروط، فينتبين بالتالي أنّ هذه الوعود كلها وعود واهية».

ولفت إلى أنّ ذلك يعني «السفارة الأميركية وبعض الدول وبعض المسؤولين الذين يقولون تحدثنا مع الأميركيين وتحدثنا مع الأمم المتحدة، هم يمارسون الكذب والخداع والنفاق. هذا هو الخارج الذي تراهون عليه. لقد جرب لبنان الاقتصاد المبني على الارتباط بالغرب فقط. هنا حقيقة يجب أن تقال ويجب أن يعرفها الجميع أنّ الانهيار الاقتصادي، هو إحدى نتائج ارتباط اقتصاد لبنان بالغرب فقط».

وعلى صعيد الملف الرئاسي، أفيد أنّ الوزير السابق جهاد أزغور زار الضاحية واجتمع مع مسؤولين في حزب الله عارضاً ترشيحه للرئاسة مع ضمانات بعدم فتح ملف سلاح الحزب والاستراتيجية الدفاعية وعدم طعن ظهر المقاومة وحصر اهتماماته بمعالجة الأزمة الاقتصادية والمالية، إلا أنّ حزب الله اعتبر أنّ الأولوية المرحلة الراهنة هي سياسية وإن كانت الأولوية الاقتصادية هامة، وجدّد تمسكه بترشيح رئيس تيار المرده سليمان فرنجية.

ولفت أوساط الثنائي حركة أمل وحزب الله لـ «البناء» إلى أنّ الحملات السياسية علينا تدفعنا للتمسك أكثر بترشيح فرنجية لأسباب عدة أولها أنه ليس مرشحاً جديداً بل سبق وتم ترشيحه قبل انتخاب ميشال عون رئيساً في العام 2016 في اجتماع الأقطاب المسيحيين في بكركي، وثانياً أنه ليس مرشحاً تحديلاً توافقياً ويمتلك علاقات سياسية مع مختلف الأطراف في الداخل والخارج، وثالثاً أنه يحظى بدعم كتل نيابية وازنة تصل إلى 50 نائباً وليس بعيداً أن يصل إلى 65 نائباً، ورابعاً وهو الأهم فشل أطراف المعارضة على الاتفاق على مرشح ينافس فرنجية، وبالتالي الأخير هو الأقرب إلى الفوز والاتكون المعارضة تتأخذ البلد إلى الفراغ كما بشر سميح ججع اللبنانيين.

وكان الشارع شهد جولة مواجهة ساخنة أمام مصرف لبنان في الحمراء، حيث اعتصمت «صرخة المودعين» وأطلقت المرفقات النارية في اتجاه المركزي، وأشعل البعض من المعتصمين الإطارات امامه، وتدخلت عناصر من مكافحة الشغب لمنع المتظاهرين من اقتحام مصرف «سوسيتيه جنرال» المحاذي لمصرف لبنان. وانتقل مودعون إلى مصرفي «بيروت والبلاد العربية» و«الموارد» الكائنين في الحمراء، وحاولوا تحطيم ما أمكن بسبب التحصينات لواجهات المصرفين المقفلين. واستقدم الجيش تعزيزات إضافية وفرقة مكافحة الشغب إلى مصرف لبنان ومحيطه. كما نشر تعزيزات إضافية أمام مصارف أخرى في منطقة الحمراء.

وتتجه الأنظار إلى الاثنين الذي سيحمل جملة تطورات واستحقاقات أبرزها جلسة لمجلس الوزراء ستعقد على وقع تحركات شعبية دعا إليها العسكريون المتقاعدون وقطاعات وظيفية عدة منهم الإساتذة.

وعشية جلسة الحكومة ستبحث في زيادة على رواتب موظفي القطاع العام والخاص، رفع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل إلى رئاسة مجلس الوزراء مسودة مشروع المرسومين التي أعدتهما الدوائر المعنية في وزارة المال، ويتضمن الأول تعويض إنتاجية لموظفي الإدارات وسائر المؤسسات العامة ومقدمي الخدمات الفنية والأسلاك العسكرية عن أيام العمل الفعلي، ويعطى وفق سعر منصة «صيرفة» للدولار الأميركي، لإحظا تدابير بشأن معاشات المتقاعدين. والثاني يتعلق بتعديل بدل النقل الذي يحتسب بليترات البنزين وفق معدل وسطي لسعر يحدد بقرار يصدر عن وزير الطاقة شهرياً. على أنّ تعرض مسودة المشروعين على مجلس الوزراء في جلسته المقررة الاثنين المقبل لمناقشته واتخاذ القرار بشأنه.

وبحث رئيس حكومة تصريف الأعمال في اجتماعين عقدهما في السرايا مطالب أساتذة وموظفي الجامعة اللبنانية. وفي هذا الإطار اجتمع مع رئيس الجامعة بسام بدران ووفد من الاساتذة واجتمع أيضاً، في حضور بدران ورئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، مع وفد من لجنة الموظفين في الجامعة.

وكان قرار الرئيسين بري وميقاتي بتأجيل تقديم الساعة إلى نيسان المقبل، اتخذ بعداً طائفيًا في ظل تقاطع القوى المسيحية على رفضه ومطالبة ميقاتي بالعودة عنه، فبعد تغريدة رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل النارية ضد بري وميقاتي، دعا رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع عبر حسابه على تويتر، الحكومة «إلى العودة عن قرارها قبل فوات الأوان، وقبل أن تضع الكثير من قطاع الأعمال في لبنان، أمام مصاعب إضافية جمة». ووجه رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل، باسم كتلة نواب الكتائب، كتاباً لرئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي دعا فيه للرجوع عن قرار تأجيل بدء العمل بالتوقيت الصيفي لهذا العام، لما لذلك من تبعات سلبية على الشركات والأفراد وعملهم وحركة الملاحة والسفر والتجارة».

الأميركيين لمشروع تفعيل خط الغاز العربي إلى لبنان تحت حجة رفض البنك الدولي تمويله ماليا لعدم تنفيذ لبنان الإصلاحات المطلوبة في قطاع الكهرباء لا سيما تشكيل الهيئة الناظمة للكهرباء ورفع الجباية. واعتبرت الأوساط أنّ الأميركيين يريدون رئيسين للجمهورية والحكومة يتفان إملاءاتهم ويلجمان الاندفاع اللبنانية باتجاه إعادة تصحيح العلاقات مع سورية والانفتاح على الشرق لاسيما الصين.

وكان لافتاً أنّ جدول زيارة ليف لم يشمل المرجعات المسيحية السياسية والدينية، لا سيما رئيس القوات ورئيس الكتائب ولا منظمات المجتمع المدني كما درجت العادة، ما يُخفي برودة ما في العلاقة بين الأميركيين وحلفائهم في لبنان، وتجاهل واشنطن للملف الرئاسي.

وأشار رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» السيد هاشم صفي الدين، أنه «لا شك في أنّ الإسراع في انتخاب رئيس الجمهورية هو أمر مهم، لكنه يتطلب مقارنة موضوعية بعيدة عن كل التهويل الخارجي وعن كل المصالح الخارجية، من أجل تحقيق مستلزمات الشراكة الوطنية الصحيحة بين جميع أبناء البلد».

واعتبر خلال خطبة الجمعة، أنه «ما لم تكن هناك مقارنة جديدة من قبل البعض بعيداً عن الخارج، لن يصل لبنان إلى مرحلة الإنقاذ، أو إلى مرحلة بداية الإنقاذ، هذا الأمر محسوم ولا بد منه. ويجب أن نعرف أنّ المشكلة الاقتصادية في أساسها وفي أصولها الذي أوجدها هو هذا الخارج، فكيف نتوكل الخارج لحل مشكلتنا هو الذي يتوغل وهو الذي يعمن في إذلال اللبنانيين وهو الذي يعمن في منع

وأكدت خلال لقائها مع رئيس مجلس النواب أنّ «لا يمكن أن يستمرّ الوضع في لبنان على ما هو عليه لمدة طويلة، في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور ويجب الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على حل في أسرع وقت ممكن». ونقلت مصادر عن ليف قولها إن الولايات المتحدة ستتعامل مع أي رئيس ينتخب في لبنان وفق السياسات المتبعة في بلادها.

ويبحث رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، مع ليف في دارته، الأوضاع الراهنة في لبنان والعلاقات الثنائية، ونتائج جولة ليف على عدد من دول المنطقة. وقد استبقاها الوفد الأميركي إلى مائدة الإفطار.

ووضعت أوساط سياسية زيارة ليف إلى لبنان في إطار استطلاع الأوضاع السياسية والاقتصادية والمالية عن كُتب لتحديد كيفية التعامل مع الملف اللبناني في ضوء المتغيرات الإقليمية لا سيما الاتفاق الإيراني السعودي والانفتاح العربي الخليجي على سورية واحتمالات انعكاساتها على لبنان بالتوصل إلى تسوية رئاسية، لا سيما في ظل وصول سياسة العقوبات والحصار الاقتصادي منذ 4 سنوات إلى طريق مسدود. ولفتت الأوساط لـ «البناء» إلى أنّ الأميركيين مستمرون بسياسة العقوبات والحصار على لبنان لإخضاع لبنان لمشروعهم في المنطقة وتنفيذ إملاءاتهم تحت ذريعة التفاوض مع صندوق النقد الدولي وتنفيذ شروطه التي تنطوي على شروط سياسية واقتصادية أميركية غريبة تتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي وتقييد سلاح المقاومة وتقديم ضمانات أمنية لـ «إسرائيل» والتوطين والتقسيم واستيعاب اللاجئين السوريين، متسائلة عن أسباب عرقلة

التعليق السياسي

النهيارات مصرفية أوروبية جديدة

– تزاحمت خلال الأيام القليلة الماضية التحليلات الحسنة النية بدوافع قراءات أكاديمية، ولكن أكثر منها التحليلات المبرجة بنيات حماية النظام المصرفي الغربي وعبره النظام السياسي الحاكم للغرب، فلتفتين على التبشير باعتبار الأزمة المصرفية التي بدأت في مصرف سيليكون فالي وتبعته مصارف أخرى مجرد مصادفات تتصل بظروف خاصة بكل من هذه المصارف، مستبعدة أن يكون ما يجري نتاجاً طبيعياً متآمداً لمسار يعصب وققه، هو مسار ما بعد أزمة الطاقة والتضخم الناتج عنها، ومحاولة السيطرة عليه عبر زيادة أسعار الفائدة من جهة، وبالتوازي السيطرة على نقص مداخيل الحكومات بفعل الركود عبر المزيد من الاستدانة، ما جعل كلفة الديون التجارية أكبر من عائدات التشغيل فبدأت خسائر الشركات تترجم بيعاً للأسهم والأصول وتسيلاً للعمليات المشفرة وسندات الخزينة وصولاً لسحب الودائع.

– تكرر مشهد المصارف الأميركية في أوروبا رغم تعهد السلطات المالية والسياسية الأميركية بسداد كامل قيمة الودائع في المصارف المتعثرة خلافاً للقانون، منعا لتهافت المودعين في مصارف أخرى على سحب ودائعهم، أكد أنّ الأزمة نتاج أسباب مشتركة عابرة لدول الغرب، أكبر من ضعف الرقابة على المصارف الصغيرة والمتوسطة، أو من طبيعة الشركات العالية المخاطر التي تشكل زبائن هذه المصارف التي تعثرت أولاً، فدور هذه العناصر جعل المصارف التي تعثرت تشكل النقطة الأشد ضعفاً التي تنهار أولاً، لكنه لم ولن يمنع تواصل انهيارات إلى الأشد أماناً فالأشد أماناً، وهكذا دواليك حتى يبدأ نمط انهيار حجارة الدومينو.

– انضمام دوتشه بنك أكبر بنوك ألمانيا إلى حفلة التداخي المصرفي، مع هبوط سعر سهمه بنسبة 14%، ثم انتشار العدوى إلى أسهم مصارف أوروبية أخرى، وبقاء التساؤلات تحيط دون أجوبة حول مصير تسعة عشر مصرفاً أميركياً موضوعاً على لائحة توقعات الانهيار، يقول إن ما نراه ليس إلا راس جبل الجليد وإن الحبل على الجمل والأيّ أعظم.

شهر النور على إذاعة النور

السهرات الرمضانية

حروف العز	اليوم	الوقت
حروف العز	الإثنين	18:00 مساءً - 19:00 مساءً
الأمسية القرآنية	الثلاثاء	18:00 مساءً - 19:00 مساءً
في ظلال الغياب	الأربعاء	18:00 مساءً - 19:00 مساءً
أعلى الذكر	الخميس	18:00 مساءً - 19:00 مساءً
سهرة أئس	السبت	18:00 مساءً - 19:00 مساءً

يومان في موسكو رسما صورة العالم الجديد!

د. عدنان منصور*



الرئيسان الروسي والصيني خلال لقاء القمة بينهما في موسكو

القاسية قام بها الغرب لاستهداف مؤسسات روسيا المالية، وتجميد أصول مصرفها المركزي، لمنعه من استخدام احتياطيه من النقد الأجنبي البالغ 630 مليار دولار. كما قام الغرب بعزل المصارف الروسية عن نظام المراسلة الدولي (السويفت)، وتجميد أصولها، وحظر واردات النفط والغاز الروسي، والرحلات الجوية الروسية في المجال الجوي للولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي، ووقف تعامل العديد من الشركات الدولية مع روسيا.

ما أراه الغرب لتكريع روسيا بعد توقفه عن استيراد النفط والغاز منها، لم يعط نتيجته كما كان يتوقع. إذ استطاعت روسيا الالتفاف على العقوبات، وإيجاد أسواق بديلة للنفط والغاز، وعلى رأسها الصين، بعد الحظر النفطي والغازي الذي فرضه الغرب عليها.

ما قاله الزعيم الصيني جين بينغ، من أن الصين ستستمر في منح الأولوية للعلاقات الاستراتيجية مع روسيا، يجعل من هذه العلاقات أن تفرض نفسها على الساحة الصينية - الروسية، رغم ما يدور من حديث في أروقة السياسة الدولية، عن تنافس صيني - روسي على مراكز النفوذ في وسط آسيا (جمهورية الاتحاد السوفياتي السابق)، وفي القارة الأفريقية، خاصة أن الغرب المتمثل بالولايات المتحدة وحلفائها، يسعى إلى تطويق روسيا سياسياً، وأمنياً، وعسكرياً، فيما تسعى واشنطن إلى تطويق الصين اقتصادياً وعسكرياً من خلال إحاطتها بقواعد عسكرية في الفلبين، وجزر مارشال، واليابان، وكوريا الجنوبية، وتايوان، وسنغافورة، ونسج تحالفات كان آخرها تحالف أوكوس AUKUS في شهر نيسان 2021 الذي ضمّ الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا. تحالف أوكوس يهدف إلى تعاون ثلاثي لتطوير الأسلحة الفرط صوتية، وقدرات الحرب الإلكترونية لمواجهة النفوذ الصيني في المحيط الهادي، فيما الصين اعتبرت هذا التحالف «يخاطر بإلحاق أضرار جسيمة بالسلام الإقليمي، وتكتيف سباق التسلح».

الاستراتيجيون العسكريون الأميركيون يعتبرون أن العقد الحالي هو الفاصل في تحديد السيطرة على المحيط الهادي، حيث يشكل جنوب بحر الصين أهم ممر تجاري في العالم، تمرّ فيه ثلث الشحنات البحرية العالمية، بقيمة تتجاوز 7

في ظلّ التشابك الدولي، والحرب في أوكرانيا، والمتغيرات السياسية في المنطقة المشرقية، والتطورات المتلاحقة في جنوب شرق آسيا، أتت زيارة الزعيم الصيني شي جين بينغ إلى روسيا، زيارة رسمية استغرقت يومين، كانت حافلة بوضع أسس بناءة لعالم جديد مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد عقود من هيمنة الولايات المتحدة الأحادية الجانب على زمام الأمور في العالم، وذلك بعد سقوط المعسكر الشيوعي، وتفردا بالقرار الأحادي على الساحة الدولية.

كلمات قليلة للرئيس الصيني اختصرت المشهد بقوله: «روسيا والصين تعملان باستمرار على تعزيز الثقة السياسية المتبادلة، وتخلقان نموذجاً جديداً للعلاقات بين القوى العظمى». وقبل مغادرته موسكو قال جين بينغ: «هناك تغييرات لم تحدث منذ مئة عام. وعندما تجتمع روسيا والصين معاً، فإنهما ستقودان هذا التغيير».

بعد الحرب العالمية الثانية، تقاسم العالم معسكران كبيران: المعسكر الغربي الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة، والمعسكر الشرقي الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفياتي، وما نشأ عنهما في ما بعد من حلف أطلسي عام 1949، وحلف وارسو عام 1955، ومن حرب باردة شهدتها المعسكران.

ها هو التاريخ يعيد نفسه على مساحات جغرافية مختلفة. إذ ترسم اليوم موسكو وبكين خريطة جديدة للعالم بعد التحولات العميقة التي حصلت في دول أوروبا الشرقية اعتباراً من التسعينيات من القرن الماضي، بعد سقوط الانظمة الشيوعية فيها، وسقوط حلف وارسو، والتحاق هذه الدول في ما بعد بالحلف الأطلسي، ليتمدد ويتوسع شرقاً ليصل إلى خاصرة روسيا.

التعاون الاستراتيجي البعيد المدى بين موسكو وبكين ينتشر على مساحة جغرافية تبلغ 27 مليون كلم² تمتد من الأورال إلى جنوب شرق آسيا، مع كل ما يتوفر لهذا التعاون من إمكانات اقتصادية ومالية وطاقوية وتجارية، وعلمية، ومعرفية، وعسكرية هائلة.

باتي هذا التعاون في خضمّ الحرب الأوكرانية، التي تخوضها روسيا، وبعد سلسلة من الإجراءات

عالم ينقسم من جديد، ولو بشكل آخر، من حيث الجغرافية، والأنظمة، والمفاهيم، والرؤى.

إذ ليست الايديولوجيا وحدها تحدّد في الوقت الحاضر سياسات الدول كما كانت عليه في زمن المعسكرين الرأسمالي والشيوعي، وإنما التنافس على المصالح الاقتصادية والمالية والتجارية في الدرجة الأولى، التي تحدّد وتوجّه مسار

وسياسات الدول الكبرى. وهذا ما سيزيد في المستقبل القريب، من حدة الصراع بين القطب الأميركي من جهة، والقطب الصيني - الروسي من جهة أخرى، مما سيدخل العالم مرة ثانية في حرب باردة، بدأت بوادرها في أوكرانيا وفي بحر الصين وجنوب شرق آسيا!

شي جين بينغ وفلاديمير بوتين دفنا في موسكو الأحادية القطبية نهائياً، ليقولوا للعالم كله إن الهيمنة الأميركية الأحادية انتهت، وأنّ عهداً جديداً من الأقطاب بدأ يرسم معالم الطريق لعلاقات دولية متوازنة، تختلف كلياً عما شهده المجتمع الدولي من أحادية قطبية أميركية شرسة بعد سقوط المعسكر الشيوعي برمته وتفكك الاتحاد السوفياتي...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

تربليون دولار، بالإضافة إلى احتوائه على كميات كبيرة من النفط والغاز، والثروات السمكية، ما جعل الدول المطلة عليه تتنافس في الاستيلاء على الجزر المتناثرة فيه، التي يبلغ عددها 250 جزيرة، وأبرزها جزر سبراتلي SPRATLEYS، وبراسيل PARACELS.

روسيا والصين تواجهان معاً تحدياً مباشراً من الغرب، وما التعاون الاستراتيجي بينهما اليوم، إلا ضرورة حتمية تملحها التطورات الدولية والتجاذبات، والتحالفات هنا وهناك. هذا التعاون لن يقتصر في المستقبل على الدولتين العظميين، بل ستضمّ إليهما لاحقاً، قوى صاعدة مؤثرة لها دورها ووزنها على الساحة الإقليمية والدولية.

التعاون الاستراتيجي الصيني الروسي سيفرز العالم مرة أخرى بين قطبين أو عدة أقطاب، وهذا الوضع سيؤدي إلى تنافس شديد، يمهّد مرة أخرى لحرب باردة، كل قطب فيه يجذب إليه دولاً تتماشى مع سياساته وتتناغم مع أهدافه. فإني خيار ستخارده دول صاعدة ومؤثرة حيال قطبي الشرق والغرب، وهي عديدة، مثل الهند وإندونيسيا، وباكستان وإيران والسعودية، والبرازيل وغيرها؟

الانتخابات التركية... الامتحان الأخير!

هشام الهبيشان*

تركيا.

اليوم، يتحدث التحالف المعارض السداسي عند تقديم نفسه، أنّ العدالة والتنمية بطبيعة الحال، لا يمكن له أن يتبع أي نهج جديد، يؤسس لحالة شراكة وطنية في الدولة، بالإضافة إلى كل ذلك، يتحدث التحالف المعارض السداسي أنّ الشعب التركي يعاني من أوضاع اقتصادية صعبة، فهناك بعض المكونات تعيش أوضاعاً صعبة جداً، فلا يغزّ البعض إن شاهد حجم العمران واتساعه ونشاط الاقتصاد، فهناك احتكار ضيق يملك المستثمرين الأجانب ما يزيد على 55 في المئة من حجمه ورأس ماله، ويعلم أغلب المطلعين على الخفايا ما وراء الكواليس، وخصوصاً الخفايا الاقتصادية، وتحديداً خبراء الاقتصاد، حجم الأزمة الاقتصادية في الداخل التركي، والتي حاول العدالة والتنمية، إخفاء حقائقها عن الشعب التركي الذي بدأ يشعر بنتائجها بشكل ملموس في الفترة الأخيرة، وتشير تقارير «غير رسمية» إلى وصول ما مجموعه 18 في المئة من أصل مواطني المجتمع التركي إلى حدود معدلات خطو الفقر 5 في المئة إلى ما دون معدلات خطو الفقر في بعض المدن التركية، خصوصاً المدن التي يقطنها الأكراد في شرق وجنوب شرق تركيا ديار بكر - موش - بينغول - أورفة - عنتاب - بطمان، ففي هذه المدن يظهر بشكل واضح ارتفاع عدد جيوب الفقر، وعلى هذا تقاس معدلات البطالة والتضخم ونمو الاقتصاد وحجم الأزمات الاقتصادية مجتمعة المتولدة عن هذه الأرقام في عموم هذه المدن والمحافظات التركية الـ 81 الأخرى، بالإضافة إلى التداخات الاقتصادية الكبيرة التي أعقبت حدوث الزلزال الكبير الذي ضرب تركيا مؤخراً.

اليوم، يتحدث التحالف المعارض السداسي عند تقديم نفسه، أنّ الدولة التركية تعاني أزمة اجتماعية - اقتصادية ثقافية - سياسية مركبة، فهي اليوم تعيش كدولة على وقع أزمة اقتصادية خانقة، خصوصاً بعد الأرقام الاقتصادية

بات واضحاً، أنّ نجاح التحالف المعارض السداسي في تقديم نفسه من خلال تحالف موحد لخوض الانتخابات التركية والاتفاق على ترشيح زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو للرئاسة.. قد فتح الأبواب وأسس لمرحلة جديدة ستقود تركيا إلى منافسة سياسية صعبة في المرحلة المقبلة، خصوصاً مع سعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الاستئثار بالسلطة، كما يتحدث جل معارضيه، وهنا يبدو واضحاً لجميع المتابعين تداخلات الفوضى السياسية وتعقيدات العدالة الانتخابية في الحالة التركية أنّ تركيا وبغض النظر عن الطرف الفائز في الانتخابات المقبلة، ستدخل في حالة فوضى سياسية وتخبط وأزمة داخلية وإلى حد ما خارجية صعبة إلى حد ما.

اليوم، يتحدث التحالف المعارض السداسي عند تقديم نفسه، كطرف معارض لسياسات العدالة والتنمية، أنّ العدالة والتنمية أثبتت أنه وصل في حوار مع بعض مكونات رئيسية من الشعب التركي إلى طريق مسدود، وخصوصاً في ملف السلام مع الأكراد، وتحديداً مع حزب العمال الكردستاني «بي كي كي». فالأكراد ما زال زعيمهم التاريخي عبد الله أوجلان، والمحكوم بالمؤبد، محتجزاً في سجنه الانفرادي في بحر مرمر، منذ 20 عاماً، مسبباً فقدان ثقتهم ب العدالة والتنمية كما يتحدثون، بالإضافة إلى أنّ العدالة والتنمية بدأ يمارس سياسة مزدوجة المعايير بتعامله مع قوى سياسية مختلفة على الساحة التركية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر حزب «الشعب الجمهوري وحزب «الحركة القومية» البيميني المعارض و «الشعوب الديمقراطي الكردي»، وجماعة فتح الله غولن، خصوصاً بعد إعلان مجموع من الأحكام والاعتقالات بحق رموز سياسية ودينية في الداخل التركي، وبحق بعض معارضي العدالة والتنمية خارج

تغيير شامل في ملف إدارة الدولة سياسياً واقتصادياً ومجتمعياً، ونهج مختلف بالمطلق عن سياسة العدالة والتنمية في الملف الخارجي، بالمحصلة، نحن بانتظار حسم ملف الانتخابات الرئاسية، ونحن على أعتاب بضعة أسابيع، لنرى

*كاتب وناشط سياسي. الأردن

hesham.habeshan@yahoo.com



شهر النور على إذاعة النور

كريم يا رمضان

مبادرات تعكس قيم التراحم والتكافل في هذا الشهر الفضيل

من الإثنين إلى الجمعة بعد موجز 12:00 ظهراً

إعداد وتقديم

حسن عوض وفاطمة الخنسا

إذاعة النور

alnoor.com.lb

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



لبنان وبربارة ليف

مع هذه الخلايا السرطانية المنتشرة في الجسد اللبناني، لقد بلغ السيل الزبى، وبلغت القلوب الحناجر، وياتت النفوس في حالة من اليأس ومن تبدد الأمل، وغياب الرجاء، بحيث أن الاحتمالات كلها تطرق الأبواب، لا أدري ما هي الحكمة في ترك هذه القوى الارتزاقية الخارجة عن كل ما هو في حيز الانتماء تتعابث في مصير البلد، وتعرضه للتشظي والزوال، فيما هي تقوم باكتناز المنافع الشخصية بدون الحد الأدنى من الشعور الوطني الجماعي، وبدون أي قدر مهما كان ضئيلاً من التعاطف مع آلام وشجون الشعب اللبناني المكتوب.

سميح التايه

تمكنت من الإحاطة به بجدار من الفولاذ، بحيث لا يُترك لتقلبات السياسة، ولتغير المواقف، أي تأثير، ليبقى ممسوكاً به تماماً من قبل امبراطورية الهيمنة، حتى يتهاوى البلد، اعتقاداً بأن هذا التهاوي سيؤدي إلى الإضرار بالمقاومة، التي برزوا لها في الماضي عن شمالها، وعن يمينها، وبالمباشر، وباللامباشر، بالحرب الضروس، وبالتقرب الالتفافي، وبالوسائل الخشنة، وبالوسائل الناعمة، وكانت الخيبة والفشل في انتقارهم...

الدليل القاطع على أن الانهيار اللبناني هو قرار صهيوي أمريكي له أدوات محلية تقوم بتنفيذ ما هو مطلوب منها بالحدّ الأفير، أن كل الزلازل السياسية التي حدثت مؤخراً في المنطقة، وعلى رأسها الاتفاق الإيراني-السعودي بغطاء صيني، لم يكن لها أي تأثير في تذبذب الليرة اللبنانية أن صعوداً أو هبوطاً... في الأحوال العادية، ولو كانت الأزمة اللبنانية تتقاذفها الاعتبارات السياسية، وعلاقات الداخل بالخارج، وعلاقات الخارج بالداخل، وكانت الليرة وبمجرد الإعلان عن المسار الإيراني-السعودي الجديد حققت مكاسب هائلة، ولكن الملف اللبناني سلم برمته لكادر مساعدة وزير الخارجية الأميركي بربارة ليف، والتي

دراسة صباحية

الصديق المتطفل

♦ يكتبها الياس عشي

تعرفت إليه قبل عقدين ونيف؛ رحبت به، وأفسحت له مكاناً في غرفة نومي، وفي سيارتي، وفي مكتبي.

وهو حتى اليوم يقيم معي، ويقاسمني أفراحي وهمومي. إن جلست جلس بجاني، وإن نمت شاركني فراشي، بل كثيراً ما كان يستيقظ قبلي، ثم ينتزع النوم من عيني دون شفقة ولا رحمة، عارضاً علي أسماء الذين اتصلوا بي أثناء نومي، أو في أثناء استحمامي الصباحي.

لا يحترم أبداً خصوصياتي! يقطع عليك الكلام متى شاء، ويوزر متى شاء، حتى ليبدو لك أنه نشأ مع السوق، رغم أنه تخرّج من أكثر الأكاديميات اهتماماً بالعلوم والتكنولوجيا!

يوم تعرّفت إليه كان بسيطاً ولائقاً، يستمع إليك بروية واحترام، ولكنه مع الأيام صار متطفلاً، وجاسوساً، يناديك، رافعاً الكلفة، بأصوات متعددة، ونغمات ناشزة، وأخبار تقحمك بمشاكل "لا ناقة" لك بها ولا جمل.

وإن حدث وأخذ إجازة، أو أصيب بعلّة، أو أضاع الطريق للوصول إليك، فإنه يختفي! ومعه تختفي ذكرياتك وذاكرتك، وحتى عناوين الأصدقاء، وأرقام التواصل معهم!

عفواً... نسيت أن أعرّفكم على هذا "الصديق"، إنه الهاتف النقال، أو الهاتف المحمول.

منظمة الأمم المتحدة للفنون تمنح الشيخة منيرفا بدر الدين الدكتوراة الفخرية



علي بدر الدين

استحقت الشبيخة منيرفا بدر الدين من النبطية (زوجها أمير قبيلة بني تميم الراحل الشيخ طالب السهيل) منحها شهادة الدكتوراة الفخرية من منظمة الأمم المتحدة للفنون عن جدارة واقتدار، ونظراً لتأثيرها الفاعل في المجتمع وخدمة الإنسان أينما وُجد، ولقيم الخير والعطاء والرعاية المجتمعية التي كانت بالنسبة لها وما زالت فعل إيمان ونهج حياة.

والشيخة منيرفا ليست بحاجة إلى شهادات تقدير ولا إلى إعلام أو إعلان، لأنها تعمل وتعطي وتضحي بصمت، وكما يُقال إن «يدها اليسرى لا تعرف ماذا تقدّمه اليمنى» وما تقوم به لا تبغى منه سوى خدمة الناس ومرضاة الله.

الشيخة منيرفا بدر الدين

تسلمت بدر الدين شهادة الدكتوراه الفخرية من منظمة الأمم المتحدة للفنون، في احتفالية أقيمت في القاهرة في حضور ممثل المنظمة ورئيسها الدكتور نبيل رزق، وحشد كبير من الشخصيات القضائية والفنية والأدبية وقدمت الحفل الإعلامية سحر الجمل، وتم منحها الدكتوراة الفخرية بناءً على ما قدّمته من أنشطة هادفة حياتياً وإنسانياً ومجتمعياً ومتنوعة، ومن أعمال متميزة في حياتها التي بدأتها من دراستها في مدرسة الأميركان في صيدا، ثم تخرجها من الكلية الوطنية في سوق الغرب وحصولها على شهادة الدراسات العليا في علمي الاجتماع والنفس، كما حصلت على شهادة اللغة الإنجليزية من المعهد البريطاني في الأردن.

هي عضو فاعل ومؤثر في العديد من الجمعيات والمؤسسات التطوعية والإنسانية، ومؤخراً أسست جمعية

شهر النور
إذاعة النور
إذاعة النور

تتابعون خلال شهر رمضان المبارك
عبر أثر إذاعة النور

كريم يا رمضان	هي بلاوته نور	كليم الله	كل يوم حكاية	حديث الناس
الإذاعة إلى الساعة 11:00م	الساعة 10:00م	الساعة 9:00م	الساعة 8:15م	الساعة 7:00م
الإذاعة إلى الساعة 11:00م	الساعة 10:00م	الساعة 9:00م	الساعة 8:15م	الساعة 7:00م

السهرات الرمضانية

حروف العز	الأمسية القرآنية	في ظل القباب	أطى الأثر	سفرة أس
الساعة 11:00م	الساعة 10:00م	الساعة 9:00م	الساعة 8:15م	الساعة 7:00م
الساعة 11:00م	الساعة 10:00م	الساعة 9:00م	الساعة 8:15م	الساعة 7:00م

FM 91.3 91.5 98.7 92.3 سوريا لبنان FM 91.7 91.9 92.3 alnour-com.lb